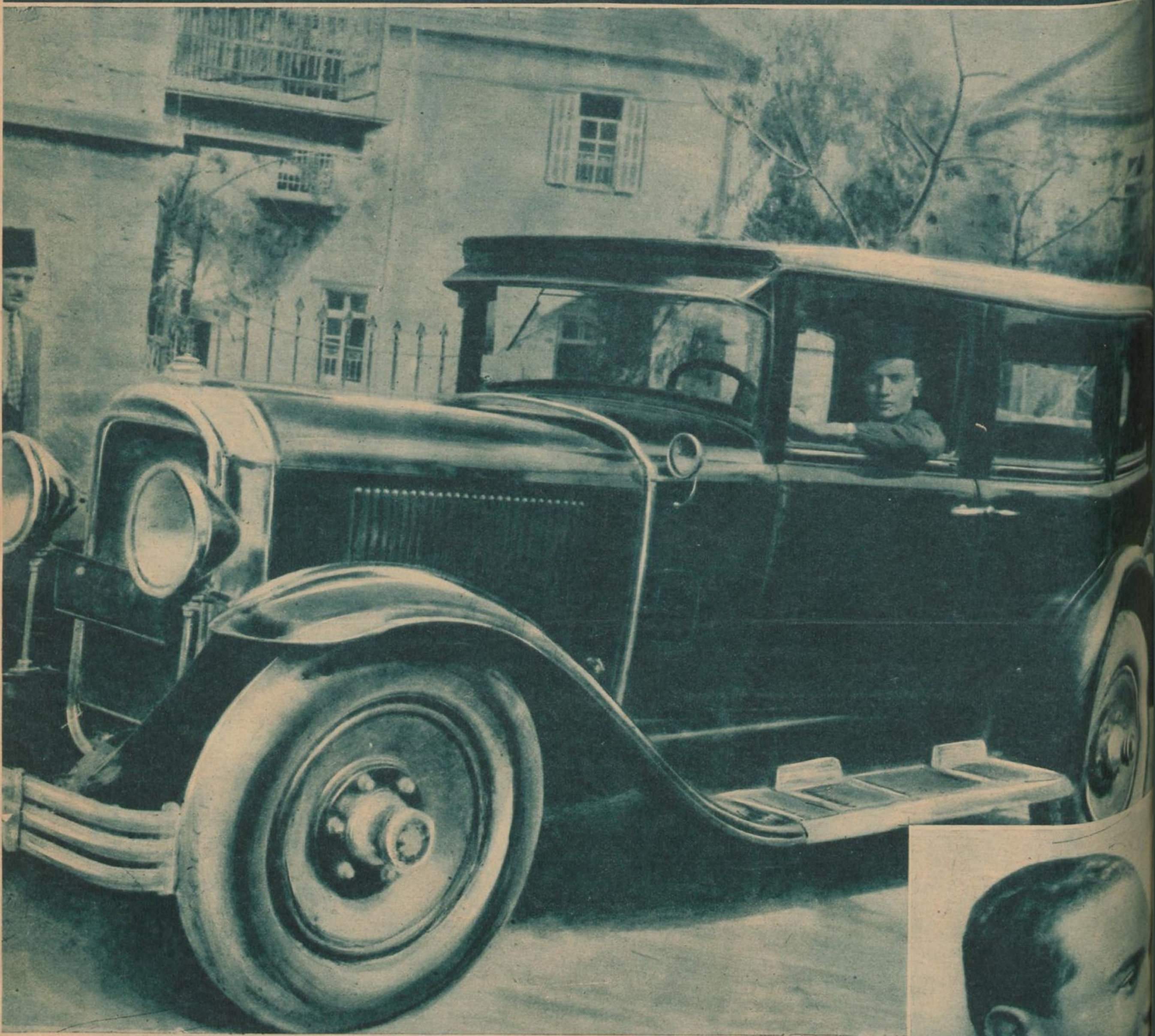
الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 102 - Cairo 2 Qctober 1930





حفيد السلطان عبد الحميد يشتغل سائق سيارة

في أعلى صورة سمو الامير السلطاني محمد اورخان في سيارته التي يسوقها في بيروت ويكتسب عيشه منها.
والى اليمين صورة سموه [انظر صفحة ١٠]

في هذا العدد :


المصور
الخميس
الدنيا المصورة
الجمعة
الأربعاء
الدنيا المصورة
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

كيف خففت مستوى معيشتك ؟؟

أجريت استفتاء « خاصاً » لا علنياً بين معارفي عن الوسائل التى اتخذوها لتخفيض مستوى المعيشة « احتراماً » للأزمة فجاءتني الردود الآتية أنشرها لعلها تفيد القراء :

(١) ألغيت « العشاء » الدسم واستعضت بالجبن والزيتون والزبادي وبعض « الهويشات » من هذا القبيل فاستفاد أفراد أسرتي صحياً ، واستفدت مالياً ...

(٢) « صهينت » على العزائم والولائم وحلفت بالطلاق ما أدفع لصديق مليماً في قهوة ...

(٣) لم أمنع الفلوس عن أولادي وانما اشتريت شكولاتة ولب وسوداني وفستق أبيع لهم « بالقطاعي » بدل الشراء من الخارج ؟ والصفقات رابحة وامرأتي من أبرع السيدات في « الغش » والمكسب طيب ...

(٤) أنا رجل كثير الاسفار بسبب تجارتي وزراعتي وكنت معتاداً ركوب « البريمو » من باب التظاهر . أما هذه الايام فقد « استلطفت » الدرجة « الثانية » واخترت قطارات « الليل » من باب « الستر » ...



(٥) كرافتاتي ومناديلي وشراباتي وحمالاتي وأسلحة حلاقتي أشتريها اليوم من الباعة « السريحة » بعد مقاطعة شيكوريل والبون مارشيه ودلمار ...

(٦) ألغيت في منزلي « أيام الاستقبال » منعاً للاحتكاك ، وامتنع التقليد وامتنعت الزيارات ، والنتائج باهرة ...

(٧) عملت « خفير » في المنزل على « الكهرباء » وسلمت الخدامات السكر بالقطعة وبوصل ... والبن « بالتلقيمة » ... واستلمت من « الست » وظيفتها والحالة أحسن بكثير ...

(٨) « قلبت » الطرابيش و « صبغت » البدل و « رقعت » الجزم ونقلت محل اقامتي الى جهة لا يعرفها الدائنون وربنا يسلم ...

(٩) « بلمت » و « تلمت » و « تلحمت » ... وحماتي ، وبناتي ... وتصنعت المرض عند زيادة الالحاح ! ...

(١٠) « انخمد » وأنام من المغرب فلا بترو ، ولا سينما ، ولا قهوة ...

(١١) بطلت السهر ، ورفعت مستوى « صحي » لزوجتي ، فقلت الطلبات والحمد لله ...

هذه هي بعض الردود التي تضمنت بعض الوسائل . وهي وسائل هينة كما ترى ، ويمكن لكل فرد أن يتبعها . واذا وصلت إلى ردود أخرى فاني أنشرها لفائدة العائلات ، أصلح الله الاحوال ...

بارسن

من الانجليز الذين تمر ذكرياتهم على القلوب لا على الالسن . رجل لا أقول انه كان يود لمصر اكثر مما يود لانجلترا . وانما أقول انه كان انجليزياً ذا ضمير وذا شعور وذا منطق . كان يحب مصر والمصريين على قدر ما تسع الوطنية الانجليزية وتسمح . فوفاته تحدث في مصر أثراً من آثار الاسى والحزن ...



ذلك كان موقفه من الناحية السياسية . أما من الناحية الرياضية فقد كان رحمه الله يحتل مكانة رفيعة في قلوب الرياضيين المصريين . وكان له دور كله حياة في الوسط الرياضي المصري . ولم يشأ أن يقطع صلته بمصر ورياضتها فأوصى بألف وخمسمائة من الجنيهات لاتحاد « التنس » وهي هبة فيها كل معاني الرقة والعاطفة والمجاملة . وهي من ناحيتها الرياضية البحتة يجب أن تكون مثلا يقتدي به المصريون الاغنياء الذين لا يعلمون لا كثيراً ولا قليلا عن الرياضة . بل وجهوا همهم للمطامع السياسية ولميادين كفاحها الملئة بالتراب . . .

ولو علم هؤلاء الاغنياء المصريون كيف حال الكفاءة المالية بين أبطالنا الرياضيين وبين سماء سؤددهم ومجدهم وسؤدد بلادهم ومجدها لتحركوا قليلا ولبذلوا بذلا متواضعاً وكسبوا فخراً عظيما . . .

ولكن : من يسمع ؟ !

بريطانيا والحبشة

نبهت الحكومة المصرية منذ شهر الى اهتمام الحكومات بوفودها الذاهبة للاشتراك في تتويج امبراطور الحبشة . ولست مغروراً فأظن أن انذاري أنا هو الذي حركها فقررت إيفاد صاحب الدولة توفيق نسيم باشا ومن معه . . وانما قصدت الى غرض آخر ولم أوفق التوفيق كله ! لا أنكر ان توفيق باشا نسيم شخصية عظيمة ولكن كنت أود أن تكون المجاملة من نوع آخر كما فعلت انجلترا . كنت أود أن يكون رئيس الوفد من العائلة المالكة ومن كبار الامراء لنكون مبالغتنا في التكريم على نسبة علاقاتنا بالجارة العتيدة . . .

ولقد سمعت ان من بين أعضاء الوفد البريطاني ، الذي يمثل انجلترا ، جناب حاكم السودان العام .. وأظنها مسئلة تستلفت النظر لو صحت ؟ ! لان حاكم السودان موظف مصري أوقل ان لنا فيه « حق النصف » مع التسامح الكثير .. أعتقد تمام الاعتقاد ان إدماجه في الوفد البريطاني متعمد مقصود فانجلترا لا تترك فرصة تفلت بغير ان تضربنا في السودان ضربة محكمة فهي تواقة ان تعلن في كل وقت بطريق ضمني انقطاع العلاقة بين مصر والسودان ...

بقي ان مندوب بريطانيا العظيم وهو « نجل ملك الانجليز » سيحمل معه هدية مصنوعة من الذهب للامبراطور تفري ويقول الرواة انها من أبدع ما صنع الصاغة الانجليز فماذا يا ترى سيحمل « توفيق باشا نسيم » من مصر الى جارتها العزيزة وجارها العظيم ؟ !

اقدحوا زناد الذوق السليم واحسنوا الاختيار وليكن فيه رمز وفيه معنى ! . .

اذكروا دائماً وأنتم تكمون وتهدون بحيرة « تسانا » وخزان « تسانا » فهما لكم بالمرصاد ! . . .

مدير المنيا والطريقة العملية :

طالما قرأت المقالات والخطب والمنشورات عن تخفيف الأزمة فلم يعجبني منها الا ما نشر أخيرا عن « الميدان » الذي اختاره « مدير المنيا » للكفاح !

لقد صوب سهمه الى حاجيات المعيشة اليومية وهي المقياس الحساس الذى يتجدد كل صباح ومساء والذى يتصل اتصالا مباشرا بالقلوب والجيوب فنفذ السهم في اللحم ، والسكر ، والعيش ، والبترول ، وغيرها وقبل التجار الكرام أن يشتركوا معه في غمار العمل المنتج المباشر فنجحت الحملة المباركة وانخفضت الاسعار . وتضمن منشور وزير الداخلية الاشارة الى ذلك الجهد المشترك بين الحكومة والجمهور في المنيا والى وجوب الاقتداء به في المديريات الأخرى . وها نحن نرقب النتيجة في القطر بأسره وعسى أن تنفرج الأزمة العامة بفضل مدير المنيا ، وتجار المنيا . . .

فاذا لم تقتد المديريات الأخرى بهذا المثل السامى فلنهاجر جميعاً الى « المنيا » لنستطيع أن نعيش . . .



نصيحة تحتاج الى تطبيق :

في منشور لدولة رئيس الوزراء إلى المديرين ما يأتي :

« ومما لا ريب فيه أن معظم الحوادث يرجع سببه الى الضغائن والاحقاد بين الاهالي بعضهم بعضاً وغير ذلك مما تستطيعون معالجته ببث روح الصفاء بين الجمهور والجمع بين المتخاصمين واسداء النصح لهم . . . »

وهذه نصيحة طيبة جداً ولكن ما هي الطريقة العملية لبث روح الصفاء بين السعديين والدستوريين ، أو بين أنصار الوزارة الحاضرة وأنصار الوزارة السابقة . وما هي الطريقة العملية لهذا « البث » والانتخابات على الابواب ؟ !!

الزعماء القاطنون بمصر ، والذين يحملون القاب أصحاب الدولة والمعالي من كل الاحزاب هم المسئولون عن « بث » روح الجفاء والخلاف فكيف يمكن « بث » النقيض بين الانصار والاتباع ؟ !

جربوا هذا « البث » المرموق بين الاحزاب في مصر « ينبث » الصفاء من نفسه في الارياف ! ...

« الدعبسة » على قبر الاسكندر

مسكينة الاسكندرية !

رماها الزمن هذه الأيام « بالتقليعة » الجديدة وهي « الدعبسة » على قبر الاسكندر تحت الشوارع والعمارات وخطوط الترام وفي كل مكان ؟ !

أفهم ان يجري البحث بواسطة علماء الآثار في البراري والقفار بجوار الاهرام أو بجوار الاقصر واسوان حيث لا ضرر هناك . ولكن الذي لا أفهمه ان يحدث النقب والحفر في مدينة عظيمة عامرة كالاسكندرية تحت الجوامع والعمارات للبحث عن قبر ! . . .

والله انه لمشروع غريب وأغرب منه ان لا يترك صغار الاحياء عظماء الاموات نياما ؟ !

آثار آمون

هل سمعتم ؟ . .

المتحف البريطاني « نفسه » في آثار توت عنخ آمون . . . والمتحف البريطاني « واخد على خاطره » من الحكومة المصرية لأنها عند تصفية موقفها مع ورثة كارنارفون لم « تأخذ بالها » منه ولم تدخله طرفاً ثالثاً في الموضوع ..

لهذا وذاك فالمتحف البريطاني ارسل يطالب الحكومة المصرية بأن تقوم في الحال باجابة أوامره العالية وان ترسل له آثار « جده » توت عنخ آمون ؟!..

يا مغيث . . .

هل ذقتم الاكل « الدلع » ؟ أو الاكل « الملوق » ؟

هل شربتم الماء « الدافىء » في يوليه ؟ طلب المتحف البريطاني ، وطعم هذه الاصناف واحد !...

أريد فقط ان أفهم شيئاً واحداً وبعد ذلك لتذهب الآثار الى جهنم أو الى البحر : ما هو السر في هذه « التريقة » وما هو السر في هذا الدلال « المايع » ؟!

الجواب ان الدلع « دلع انجليزي » وكفى !

فكرى أباظة
المحامي

متى تنتهي الضائقة المالية ؟

آراء لفيف من تجار العاصمة

أحمد بك سالم العقاد

« اذا استمرت الحال على ما نحن فيه فمن المرجح أن الازمة لا تنتهي الا بتدبير الهي لا يعلمه الا الله . ولكن اذا اهتم القائمون بالامر ، واستعملوا الوسائل النافعة للقضاء على هذه الشدة ، فانها بلا شك تزول أو على الاقل تخف وطأتها عن كاهل الاهالي : واني أقترح لذلك أن تعمد الحكومة الى تخفيض ثمان المواد الغذائية كالخبز واللحم ، وتخفيض أجور التعليم ، وأجور المساكن والمحلات التجارية ، وتخفيض ضريبة القطن ، وأن تعمل على ترك ٢٠ في المائة من ايجار الاطيان للمستأجر بدل تأجيل هذه القيمة فان هذا التأجيل غير طبيعي في مثل هذه الظروف وبذلك تدخل الازمة في دور الانتهاء ، وترجع الامور الى سيرتها الاولى »

أحمد أفندى المناديلي

« المنظور أن تنتهي الازمة الحالية أو تنفرج في نوفمبر القادم وفي دخول موسم الشتاء ، ومن البعيد أن تبقى الحال في الفصل الآتي كما هي عليه الآن . ومن المحتمل أن ترتفع أسعار القطن برد الفعل للازمة العالمية في الاشهر الثلاثة القادمة ، فتنتعش بذلك الاسواق ، وتروج الحركة الاقتصادية »

مسيح أفندى بهنا

« أرى أن انتهاء الازمة متوقف على بيع القطن ، فاذا بيع القطن انتهت الازمة ، ولكنني أرى أن لا بد من أن تسعى الحكومة لتخفيض أجور الاملاك نحو ٣٠ في المائة مما هي عليه الآن كما أنها رفعتها ٥٠ في المائة في سنة ١٩١٤ وان تخفض أسعار المواد الغذائية كالخبز واللحم وغيره مما لا يستغني عنه الاهالي : ومن الغريب أن تباع أقة الخبز بقرشين مع أن سعر الاردب ١٤٠ قرشاً أي أن تباع الاقة الآن كما كان سعر الاردب ستة جنيهات مصرية في أيام الحرب وكذلك ينبغي أن تعمل الحكومة على أن تتساهل البنوك مع التجار في المواعيد التي تحددها لدفع ما عليهم من الاقساط في مثل هذه الايام ، وأن تخفض أجور المدارس الحكومية وغير الحكومية التي تستنزف مقداراً كبيراً من دخل الآباء ، وتساعد الفلاح المسكين بتخفيض ما عليه من ضرائب والتزامات وغيرها »

الخواجة خليل حبيب

« غير معروف بالضبط وقت انتهاء الازمة لانها ترتبط في مصر بالازمة العالمية الواقعة في أقطار العالم ، فاذا انتهت الازمة العالمية حصل الرواج وانتهت الازمة عندنا ، وانتهاء الازمة يحدث برد الفعل ورجوع الحركة بنفسها الى مجراها الاول ، وأظن أن كل وسيلة أو كل عمل الآن بصدد علاج هذه الازمة لا يجدي نفعاً اللهم الا اذا كان هذا العمل يخفف تخفيفاً جزئياً مما يعانيه الاهالي »

أحمد بك سعيد نوكل

« تنتهي الازمة اذا عنيت الحكومة بسن تشريع قاطع بين المستأجر والمالك يحدد فيه ايجار الاطيان باسعار تناسب الحالة الاقتصادية وتتوازن مع المحصول ، وبتخفيض الضرائب والجمارك والمواد الغذائية تخفيضاً ملائماً يسهل سبل التعامل ، ولا يعرقل الحركة الاقتصادية . ومن رأيي أن تهتم الحكومة بتشجيع الطبقة الفقيرة تشجيعاً عملياً وذلك بفتح أسواق خاصة تباع فيها الاصناف اللازمة للطبقة الفقيرة باسعار معتدلة على نحو ما يفعل بعض الامم الغربية »

محمد بك المرجوشي

« هذا السؤال تصعب الاجابة عنه ، لان الازمة هي ابتداء الحالة الجديدة التي نسير عليها ، فقد قلت عندنا موارد البلاد . ويجب أن نسير بما يتناسب والظروف الجديدة . فنهاية الازمة تكون في الوقت الذي نصل فيه لاحكام مصروفاتنا بحسب ايراداتنا ودفع ما تأخر علينا . وهذا قد يأخذ سنة أو سنتين أو غير ذلك انما لا يمكن القول بنهاية الازمة بذلك المعنى الذي يقصد منه رجوع الرخاء اللهم الا بتغير موارد البلاد والتقدير في هذا يعتبر رجماً بالغيب »

سليم كوهين

« تنتهي الازمة المالية اذا اتبعت الوسائل الآتية : –

أولا – تنزيل ايجار الاطيان نحو ٢٥٪

ثانياً – تنزيل ايجار المنازل والدكاكين ٣٠٪

ثالثاً – تخفيض المواد الغذائية كالخبز واللحوم وغيرها مما لا بد منه

رابعاً – تخفيض أجور المدارس الحكومية وأجور السكك الحديدية وسائر وسائل النقل »

على افندى الزيني

« لا أظن ان للازمة المالية حلا الا اذا اهتمت الحكومة بتخفيض أثمان المواد الغذائية وأجور المنازل والاراضي وتخفيض الضرائب وأجور التعليم وغير ذلك مما يخفف العبء عن كواهل الاهالي ويؤدي الى انتهاء الازمة »

مصطفى الراعى أفندى

« تنتهي الازمة متى تنازل الملاك عن ٣٠ ٪ من الايجارات ، وعجلت الحكومة بأنشاء البنك الزراعي ، وأعطت الفلاح ما يلزم له من سلفيات الحكومة أو البنوك »

سالم أفندى بزارعة

« اذا سألتني عن نهاية الازمة ، فاني أقول لك أنه لا يعلم نهايتها الا الله ، ولكن يمكن ان نعمد الى ما يخفف هذه الشدة بمساعدة الحكومة للفلاح بتخفيف الضرائب و... وتخفيض أثمان المواد الغذائية وأجور... وأجور المنازل »

الشيخ أمين السرجاني

« تنتهي هذه الازمة بحدوث رد... في الاسواق التجارية ، وذلك قريب... شاء الله »

محمد افندى الدروطي

« لا تنتهي الازمة الا اذا قامت الح... بالمساعدة اللازمة وذلك :

اولا – بالامر بتأجيل أقساط البنو...

ثانياً – بمساواة التجار مع عملائهم... شيء من الثمن عند حدوث الخسارة... ليس من العدل ان يتحمل العميل كل ال... دون التاجر ، فمثلا اذا كان عندي نحاس... جنيه واصبح بخمسين جنيهاً فالواجب ان... تقسم هذه الخسارة بين التاجر والعميل...

ثالثاً – تخفيض اجور المنازل والا... الاميرية ، واجور المدارس

رابعاً – تخفيض أثمان المواد الغذائية...

عبد اللطيف افندى الحسيني

« اذا استمرت حالة البلاد على ما... الآن من الاسراف وعدم مساعدة... للفقراء فان الازمة لا تنتهي بعد مدة... ولكن اذا اتبع الناس الاقتصاد في ال... وساعدت الحكومة الفلاح والطبقة... واصلحت الاراضي وخفضت اسعار... الضرورية والايجار واجور التعليم فان... الازمة الحالية يدنو بسرعة وتنفك هذه... التي يعانيها الجميع »

حافظ بك السيد

« اعتقد ان الازمة المالية لا تنتهي... التجار المصريون لا يلقون معاضدة من... وطنهم ، وما دام القومسيونجية واصحاب... يمتصون اموال التجار بلا شفقة ولا ر... ومادام الفلاح الذي هو عماد ثرو... ضنك شديد وحالة بائسة تستلزم الاهتمام... من الحكومة المصرية »

الى كل قارىء – استفتاء عام

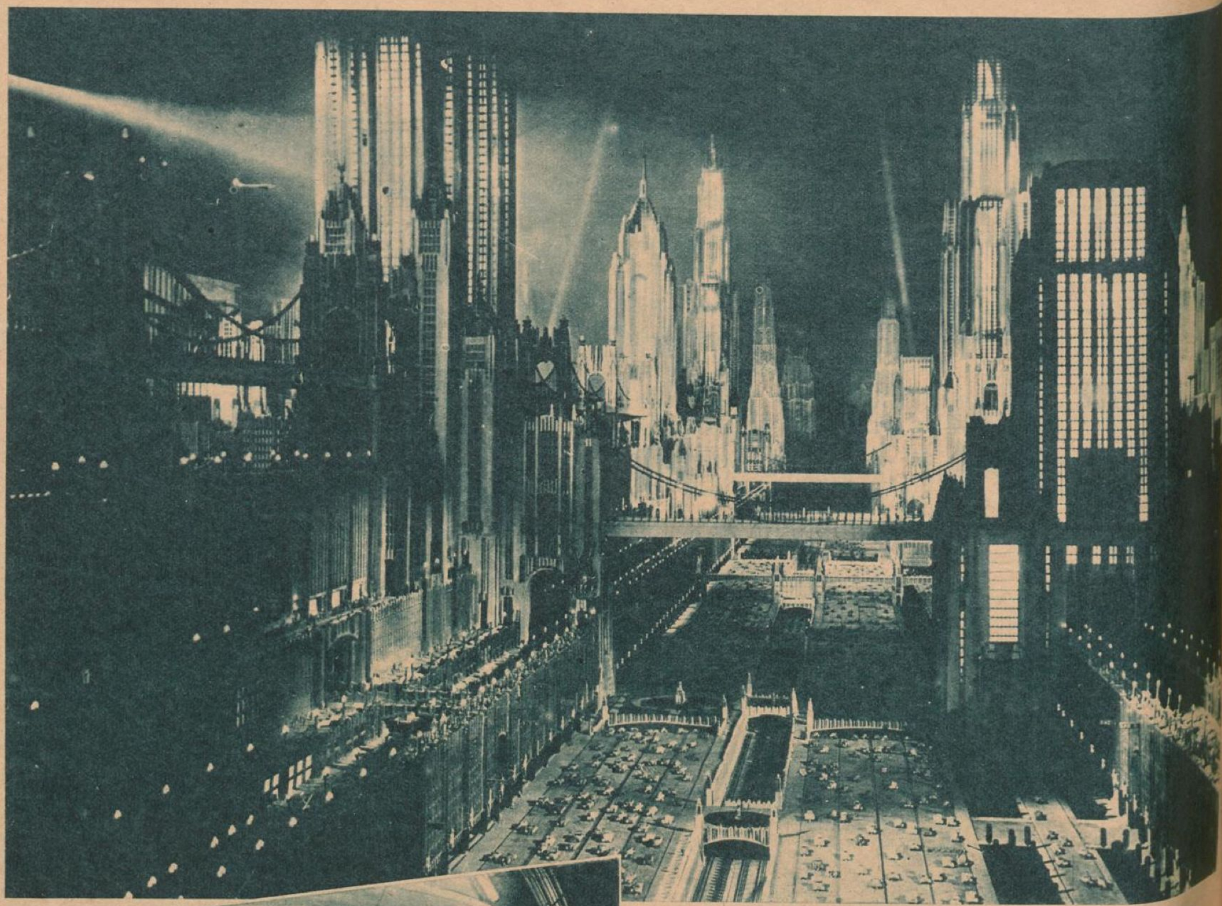
متى تنتهي الازمة ؟
وماذا تقترح لتفريجها ؟

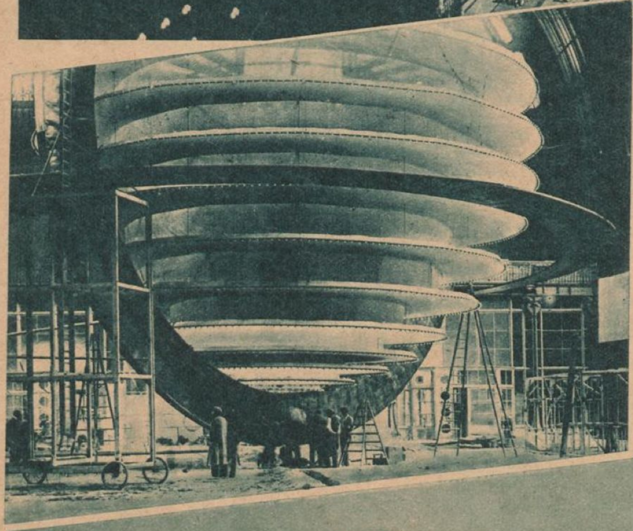
عنينا في الاعداد الاخيرة من « الدنيا المصورة » بنشر بعض الأبحاث الاقتصادية عن الضائقة المالية التي تشكو منها البلاد الآن . وها نحن ننشر على هذه الصفحة آراء طائفة من تجار العاصمة الوطنيين في الازمة وموعد انتهائها . ولما كان موضوع الضائقة المالية يشغل حيزاً كبيراً من اهتمام الناس على اختلاف طبقاتهم فقد رأينا اشراك قراء « الدنيا » في البحث فيه . وها نحن نوجه الى كل قارىء سؤالين في هذا الصدد راجين الاجابة عنهما بايجاز (بحيث لا يتجاوز كل رد عشرة اسطر) في خلال اسبوع من صدور هذا العدد . واليك السؤالين :

١ – متى تنتهي الضائقة المالية ؟

٢ – اذكر ثلاثة اقتراحات عملية لتفريجها مرتبة على حسب أهميتها

ومتى وصلتنا الردود بحثناها ونشرنا أحسنها في « الدنيا المصورة » . وستكون هذه الردود بمثابة مرآة للرأي العام في أهم مشكلة تواجه ولاة الامور والشعب





عظمة البناء الحديث

نيويورك فى المستقبل

تمثل الصورة التي في اعلى شكل مدينة نيويورك كما ستكون في المستقبل كما يتخيلها المهندسون والعلماء حيث تمتد نواطح السحاب فيها فتتسلق اسباب السماء وهي مشعشعة بالانوار وتكون اعجوبة العالم ومعجزة العلم

فى معرض السيارات بباريس

الى اليسار صورة التحفة الهائلة التي ستوضع في القاعة الكبرى من قصر اللوفر الذي يقام فيه معرض السيارات في باريس في هذه الايام . ويستطيع القارىء ان يتصور حجمها بمقارنته بحجم العمال الواقفين تحتها

محل تجارى !

تحت هذا الكلام صورة اكبر محل تجاري في العالم وهو مخزن تم بناؤه في شيكاغو اخيراً لبيع البضائع المختلفة



من القاتل ؟

جناية منيل جويدة : ستة اشخاص يضمرون الشر للقتيل ـ فمن منهم القاتل ؟

(تحريات مندوب « الدنيا » الخاص)

محمد حمودة شيخ يحقد عليه أفراد اسرته جميعاً ولدى كل منهم سبب يحمله على ان يضمر له الشر . . . انطلقت عليه رصاصة خفية اردته قتيلا . وفيما يلي تفصيل أمره وشرح حقيقة كل واحد من افراد اسرته وبيان ظروفه الخاصة فهل يستطيع القارىء ان يدرك من هو القاتل من بين اولئك الافراد ؟؟

غربت الشمس يوم الثلاثاء ٢٣ سبتمبر الجاري عن منيـل جويدة بمركز اشمون . . وعاد القرويون الى منازلهم وقد أنهكت قوام أعمال الحقل

وقبل أن ينتشر الظلام على وجه الارض دوى طلق ناري رددت الحقول صداه وفزع من قوته أهالي القرية وخفراؤها

وأسرعوا جميعاً الى مصدر الصوت فرأوا شيخاً مطروحاً على الارض وقد تدفقت دماؤه وفاضت روحه وفوقه فتى ينـدب ويولول وينادي بكل مافيه من قوة : « جاي يا ولاد . جاي يا ولاد » ! !

وأحاط به أهل القرية يسألونه عن جلية الخبر فكان جوابه الوحيـد أن أخذ يردد استغاثة : « جاي يا ولاد ! ! »

وكان القتيل رجلا من أهالي القرية يدعى محمد حمودة في السبعين من عمره اشتغل في صباه حلاق صحة في أحد أقسام القاهرة حتى أثرى وجمع شيئاً من المال فعاد الى منيـل جويدة مسقط رأسه واشترى بها ثلاثة فدادين وعاش يزرع ارضه ويفلحهـا . . وكان ذلك الفتى الذي يبكيه ويندبه ولده الاكبر ويدعى علي حمودة

الطلق القاتل

ما كاد يشيع خبر الجناية حتى انتقل الى مكانها حضرة اليوزباشي احمد افندي عبدالمحسن الشاذلي معاون مركز اشمون وأخـذ يحقق الامر ويكشف سر الجناية المحوط بالغموض

وفحصت جثة القتيل فاتضح ان الطلق الذي أصابه قضى عليه في الحال فسقط في وسط غيطه بين شجيرات الاذرة قبـل أن ينبس ببنت شفة

أما ذلك الطلق الناري فكان طلقاً غريباً وهو مزيج من مواد وتركيبات مختلفة

فان البندقية التي أطلق منها الطلق كانت ذات ماسورة طويلة واسعة من النوع الذي يستعمل في الرش . وقد حشيت بعشرة جرامات من البارود دكت في الماسورة دكا بعصا طويلة ثم جاء القاتل بعد ذلك بأنبوبة من أنابيب الرصاص التي تجري فيها الميـاه وطواها طياً وقطعها قطعاً صغيرة جداً مثل عيدان الثقاب وحشا بهذه القطع الصغيرة نصف الماسورة ودكها بعصا صلبة ثم حشا باقي الماسورة خرقاً وقطعاً ممزقة من القماش ورملا حتى امتلأت الماسورة بهذه المواد الغريبة

وأطلق البندقية على بعد بضعة سنتيمترات من القتيل فانطلقت كالمدفع وقذفت كل مافيها في جسد الرجل فاستقرت خلف أذنه ومزقت ذلك الموضع تمزيقاً وأحدثت فيه ثغرة كبيرة امتلأت بشظايا ماسورة الماء والخرق الباليـة والرمل والبارود وقتلت الرجل في حينه بعد أن مزقت وجهه وشوهت رأسه وانتشرت في أنحاء جسمه فمزقته وأحدثت فيه جروحاً لا عداد لها . . . في صدره وذراعيه وقدميه وفخذيه وبطنه

محمد حمودة بين زوجاته

كان محمد حمودة القتيل متزوجاً منذ أربعين سنة تقريباً بامرأة رزق منها باربعة أولاد مات منهم اثنـان وبقي له ولدان يدعى أحدهما علي والآخر عباس

وماتت زوجته منذ عشر سـنوات فتزوج بامرأة أخرى تدعى أم محمد بقيت معـه حتى آخر أيامه

وقبل مصرعه بشهر واحد تزوج بزوجة جديدة تدعى فاطمة

وكانت لزواجه الاخير قصـة يجدر بنـا ذكرها لسياق الحديث

فقد كانت في القرية اختان على جانب من الملاحة والرشاقة . وكانت رشاقتهما تجذب اليهما الانظار وتحيطهما برغبات الرجال

وكان أهل القرية يتحدثون عن الاختين ويشيعان أن جمالهما غير عزيز المنال

وتدعى احدى الاختين فاطمة

وتدعى الثانية بدوية

وكان بين عشاق بدوية والمعجبين بها وبخفة روحها علي حمودة ابن الشيخ القتيل ولـكنه أراد أن ينالها نيلاً حلالاً فطلب الزواج منها وأجابته الى طلبه فتزوجها وعاش معهـا عيشاً هنيئاً

أما الأخت الثانية فاطمة فانها استمرأت مرعى اللهو وفي الوقت الذي كانت أختها فيه تعيش مع زوجها عيشاً هنيئاً كانت فاطمة تمرح وتلهو الى ان ظهرت ثمرة لهوها المنكر حيث حملت سفاحاً وكان حملها حديث أهل القرية حتى ان عمـدة القرية أبلغ الأمر الى مركز أشمون

واعترفت فاطمة بأنهـا حملت اثماً وأقرت بخطيئتها وانتهت أشهر الحمـل فوضعت غلاماً ما لبث ان مات بعد أشهر قليلة

كيف تزوج حمودة بفاطمة ؟

وعلم محمد حمودة بسيرة فاطمة فسعى اليها وأخذ يتقرب منها ويتودد اليها وقد فتن بجمالها وما لبث ان أفلح في سعيه وأخـذ فاطمة الى منزله دون ان يتزوجها

ونعم الشيخ بالمرأة الحسناء واستطاب هذا النعيم ولـكن أمره افتضح بعـد حين على غير ما كان يشتهي

فقد كان يشيع في القرية وفي كل مكان انه لم يأو المرأة الضالة الى منزله إلا حفظاً لها من رجال السوء . . ولما تربطه بها من الروابط حيث ان اختها زوجة ابنه فهو أحق الناس بالمحافظة عليها وصون عرضها

ولـكن حدث ما لم يكن في الحسبان . فان بدوية اخت فاطمة وزوجة علي دخلت في ذات يوم حجرة في المنزل فجأة فرأت اختها فاطمة ورأت الشيخ العجوز محمد حمودة في حالة فاضحة

وسخطت بدوية على اختها وعلى حماها وهددت بانها ستبلغ الامر للعمدة وتفضح الشيخ المتصابي والاخت المتهتكة

وفزع محمد حمودة لذلك فقد كان محترماً بين سكان القرية موفور الـكرامة وهو فوق ذلك شيخ فان أربى على السبعين فاذا افتضح أمر علاقته بفاطمة كانت فضيحة هائلة

ولذلك لم يجد بداً من ستر الامر بالزواج من فاطمة . . وهكذا تزوجها مرغما ولم يقض معها بضعة أيام حتى اعلنها بعزمه على طلاقها والخلاص منها

معاملة حمودة لولديه

لم يكن محمدة حمود يحب ولديه علياً وعباساً ولم يكن يعطف عليهما أو يفرح بهما بل كان شديد الوطأة عليهما فظاً في معاملته لهما . . يسيء اليهما كلما استطاع الى الاساءة سبيلا

وزاده حقداً على ولده علي أن زوجته ارغمته على الزواج بفاطمة وما كان يريد أن يتخذها الا متعة يلهو بها

وأخيراً لم يستطع صبراً على بقاء ولديه في منزله فما عتم أن طردهما من المنزل وأمرهما بالا يدخلاه وأمامهما العالم فسيح يصنعان فيه ما يحلو لهما ولا ينتظران منه معونة أو مساعدة

وكان عباس مريضاً دائم العلل والسقام وعسير عليه أن يخرج من منزل يأويه ويهيم في الطرقات والحقول ولا قدرة له على العمل وليس هناك من يأويه أو يساعده في محنته وفي مرضه

وراح عباس المنكود يطوف بطرقات القرية ويهيم في الحقول والعلة تشتد وطأتها عليه والشقاء ينخر في جسده الى أن اشتد به السقام وأضناه البؤس ففقد رشده وأورده المرض مورد الجنون

ومرت به الايام وهو يهيم على غير هدى يهذي ويهرف ويطوي الحقول والمزارع طياً ويقضي الليل والنهار في العراء تلفحه أشعة الشمس القاسية ورياح الليل الباردة

وكان في هيامه يلعن أباه ويضج بالشكوى منه ويهذي بكلمات الغيظ والغضب والناس تفر من سبيله والصبية تسخر منه وقد رحمه الله بالجنون فلم يعد يعي مقدار محنته

أما علي فقد خرج من القرية ولما ضاقت به سبل العيش في الارياف هاجر مع زوجته بدوية الى مصر واشتغل في بناء العمارات ولـكنه كان يتناول أجراً ضئيلا واذا اشتغل يوماً لبث عاطلا بضعة أيام ، وتنكرت له الايام وقاسى شظف العيش وكلما ضاق بالحياة ذرعاً صب سخطه على أبيه الذي طرده دون ذنب

عودة الولدين البائسين

ولما ساءت حالة عباس المجنون ذهب بعض رجال القرية وشيوخها الى محمد حمودة وأخذوا يستعطفونه ليأوي ولده المجنون الى منزله وينقذه من هيامه الجنوني بين المزارع والحقول و... في العراء صيفاً وشتاء

وما زالوا به حتى لان قلبه وأعاد عباساً ... المنزل فاذا به مجنون قد فقد رشده يهذي ... ونهاره بالشكوى من أبيـه ويشكو ... والامراض وهو جثة متحركة فقدت الهدى ...

وعلم علي بأن أباه أعاد عباساً الى ... فأرسل اليه يستعطفه بأن يعيده هو ... ويشكو له ما يلقاه من شظف العيش و... الفقر ولوعة البطالة واخبره انه لن يكون ... عليه بل يعمل في حقوله بدلا من القوم ... فان لم يرحمه أبوه فليرحم زوجته المسكينة ... ضاقت بالحياة ذرعاً

وتوسط أهل القرية وأخذوا يلحون ... رجاء الشيخ القاسي ويصفون له ما يلقاه ... علي وزوجته بدوية من البؤس في مصر ... رضي أخيراً بأن يستعيد ولده

وعاد علي وزوجته الى منزل أبيه و... في حقوله ليله ونهاره وكان الاب يعامله ... خادم حقير

ورأى علي أخاه عباساً في حالته ... فقد رشده وعرف أن جنونه بسبب ... فزاد حقداً على ذلك الاب القاسي

أما بدوية زوجة علي فانها رأت ... فاطمة صاحبة النهي والامر في المنزل. و... فاطمة بانواع الذل والاذى . وكانت ... الاب محمد حمودة مساعدة لزوجته على ... واذلالها فاضمرت له ولاختها حقداً دفيناً

غضب الزوجة

وحدث قبل مقتل الشيخ باسبوع ... هاجه الحنين الى زوجة جديدة فاظهر ... لزوجته فاطمة وأخبرها أنه لن يتردد عن ... متى عثر على الزوجة الصغيرة التي ينشدها

واستشاطت فاطمة غضباً وأنكرت ... زوجها هذا الغدر ولـكنه انقلب عليها ... كاسراً وبدأ ما خفي من طباعه الشريرة و... بأبشع الالفاظ وأبذأ الـكلمات وذكرها ... المخجل وأقسم لها الايمان المغلظة أنه لن ... بقاءها عنده وسوف يطلقها في الساعة ... يهتدي فيها لعروس جديدة

وأدركت فاطمة ان زوجها جاد في ... وسوف يطلقها فتحرم من ميراثه وهي ... منه بذرية فاضمرت له الحقد والبغضاء

عشيق بدوية الشقى

وهنا يدخل بين أبطال الرواية ... جديد وهو شقي كثرت سوابقه ... عبد اللطيف فاضل

ورأى عبد اللطيف بدوية زوجة ... واستملحها وسعى للتقرب منها فافلح في ... وما لبث ان نمت بينه وبين بدوية علاقة ... وأحبت بدوية عبد اللطيف و... لملاقاته سراً فتقضي معه الساعات في ...

خلف شجيرات الأذرة العالية التي تحجبهما عن الانظار وتخفيهما عن عيون الوشاة

ولكن سر العاشقين لم يبق طويلاً طي الكتمان فقد خرج محمد حمودة الى الحقل يطوف به ويعاين زراعته فقاده الطواف الى خلف شجيرات الأذرة في مكان قفر وهناك رأى العاشقين . .

بهت محمد حمودة واضطربت بدوية وأسقط في يدها وأيقنت بالفضيحة التي ليست بعدها فضيحة . .

أما عبد اللطيف الشرير فانه لم يبهت ولم يضطرب بل انتصب واقفاً أمام محمد حمودة وألقى عليه نظرة هائلة تنطوي على كل معاني التهديد والوعيد

وأدرك محمد حمودة ماوراء هذه النظرة الرهيبة فعاد أدراجه الي منزله ولم ينبس ببنت شفة

ولما أمسى المساء انفجر محمد حمودة واخبر ابنه علياً بما شاهده وأخذ يسب زوجته بدوية سباً قبيحاً وصرح لولده بانه سيطرده مع زوجته المستهترة شر طردة ولن يقبل ان يأويه بعد ذلك اليوم في منزله

أما عبد اللطيف فقد حاول ملاقاة بدوية بعد ذلك اليوم ولكنها انقطعت عن مواعيده فكان يوفد اليها الرسل وينتظرها فيطول به الانتظار ولا توافيه الى ميقاته

وايقن اخيراً ان ذلك من صنع محمد حمودة الشيخ الذى فرق بينه وبين حبيبته فاضمر له الحقد والبغضاء

الزوجة القديمة

وهناك احد اشخاص هذه الحادثة لم يرد ذكره كثيراً وهو ام محمد زوجة محمد حمودة الثانية

فان هذه الزوجة التي أهملها زوجها وتزوج بعدها فاطمة وترك لفاطمة النهي والامر كانت تعيش في عزلة وأسى حاقدة على زوجها ساخطة عليه لتهتكه في زواجه بعد ان بلغ سن السبعين غاضبة عليه لاهماله اياها بعد العشرة الطويلة

فى ساعة الجريمة

على ابن القتيل : اتجهت شبهة المحققين في أول الامر الى علي ابن القتيل الذي رآه الناس جاثما فوق جثة أبيه عقب قتله مباشرة وما لبث أن ألقي القبض عليه وقاده البوليس الى مركز اشمون

ولكنه أنكر ما اتهم به وقرر أنه كان في المسجد يصلي فريضة المغرب . وما كاد يهم بالوضوء حتى سمع صوت الطلق الناري فخرج مسرعاً ليرى ما الخبر وسار قليلا فرأى جثة أبيه مطروحة في العراء

واستشهد بمن كان في المسجد من المصلين

ولكن أقوالهم تضاربت واختلفت فلم يؤخذ بها ولبث علي في السجن رهن التحقيق

الابن المجنون : وفي هذه الاثناء . . . وبعد مقتل الشيخ بدقائق شوهد ولده المجنون عباس يسير في الحقول حول مكان الحادثة وهو يقهقه بكل مافيه من قوة ويصفق بيديه فرحاً طروباً . . . ولما أخبره الناس بمقتل ابيه لم يفزع ولم يضطرب بل ذهب الى المنزل وكأن لم يحدث حادث رهيب

الزوجة الغاضبة

وشهدت بدوية شهادة ذات شأن . . فذكرت انها كانت جالسة في المنزل عند الساعة السادسة مساء . وكانت أختها فاطمة قد خرجت من المنزل قبل ذلك بنصف ساعة . . وبعد قليل رأتها عائدة تسرع الخطى نحو المنزل . وعليها علامات الوجل والخوف وما كادت تضع قدمها على عتبة الباب حتى دوى الطلق الناري فدخلت فاطمة مسرعة وأغلقت الباب وتجاهلت هذا الصوت الرهيب

بدوية وعشيقها

وشهد آخرون بأنهم رأوا عبد اللطيف فاضل الشرير واقفاً مع بدوية زوجة علي قبل الحادثة ببضع ساعات وكان الاثنان يتناقشان في حدة وسرعة . . ثم تركها عبد اللاطيف وابتعد عنها وعادت الى المنزل وجلة مضطربة

وهكذا أخذت الشبهة تحوم حول الجميع وقد اهتم حضرة اليوزباشي احمد افندي عبد المحسن الشاذلي معاون المركز بأمر هذه الجناية الغريبة وأخذ يجمع خيوطها ويبحث في مقدماتها ونتائجها ويبذل جهده لكشف القناع عن القاتل الحقيقي وأخذت النيابة تجد في التحقيق لتعرف من القاتل من بين أولئك الكثيرين الذين يضمرون الحقد والبغضاء للقتيل





الى اليسار : أم محمد زوجة حمودة
في أعلى : بدوية زوجة علي
الى اليمين : فاطمة زوجة القتيل واخت بدوية
في أسفل : علي حمودة ابن القتيل وزوج بدوية
في الدائرة : عباس المجنون ابن حمودة



من القاتل ؟

وقد سردنا لك ظروف الجناية وأحوال كل فرد ممن تحوم حولهم الشبهة فهل تستطيع أن تدرك أيهم القاتل ؟ ؟ . . المرجح للآن أن القاتل واحد من ستة وقد يكون اثنان منهما أو اكثر اشتركا في القتل أما أولئك الستة فهم

١ ـ أم محمد زوجة القتيل الاولى ، وهي حاقدة عليه لزواجها من غيرها واهماله اياها

٢ ـ فاطمة زوجة القتيل الجديدة ، وهي حاقدة عليه لعزمه على الطلاق منها والزواج بغيرها وفي طلاقها حرمانها من الميراث . .وقد عادت في ساعة الحادثة الى منزلها مسرعة وهي مضطربة وما كادت تصل الى المنزل حتى انطلق المقذوف القاتل فاسرعت باغلاق الباب

(٣) بدوية زوجة علي ابن القتيل ، وهي حاقدة عليه لانه عذب زوجها طويلا وأذلها مع زوجها ، ثم أبعد عنها عشيقها وهددها بالطرد مرة أخرى . . وقد كانت قبل وقوع الحادثة تجادل الشرير عبد اللطيف مجادلة خفية

(٤) علي ابن القتيل وهو حانق على أبيه وقد زاد حنقه بعد أن علم ان أباه سوف يطرده مرة أخرى فيعود للشقاء والتشرد

(٥) عباس المجنون ابن القتيل الذي فقد رشده من تعذيب أبيه وقسوته عليه وكان في جنونه يهذي بحقده على أبيه ويثور به الجنون كثيراً فينزل سخطه على أبيه

(٦) عبد اللطيف فاضل الشرير العاتي الذي يحقد على القتيل لانه فرق بينه وبين حبيبته ولانه هدد زوجها بالطرد فاذا نفذ عزمه ذهبت حبيبته مع زوجها الى القاهرة فانقطعت علاقته بها وعسر عليه ملاقاتها . وقد اختفى عبداللطيف بعد الحادثة. والبوليس يبحث عنه لانذاره بالتشرد من قبل ذلك بوقت طويل دون أن يهتدي اليه

***

فمن هو القاتل ؟؟..

عشرة أيام في صحراء سينا

اعرابى يخاطر بحياته فى سبيل توفير خمسة قروش

وصف مندوب « الدنيا » في مقاله الاول من هذه الحلقة ما يعانيه الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة وكيف وصل الى الصحراء ليلا ثم وصف محافظة سيناء وتحدث عن الامن في الصحراء . وفي هذا المقال يتحدث عن حادثتين طريفتين شاهدهما في يومه الثالث من أيام رحلته وبعض مشاهداته في الطريق

. . . . كانت الصحراء قد سحرتني بروعة ليلها وجمال نهارها فلم أعبأ بقيظها المحرق ، وتولتني رغبة جامحة في أن اواصل السير وان أغامر في طريقي كى أشهد حياة البدو وأضرب في فيافي الصحراء ما دمت لا أخشى غارة مغير أو قاطع طريق ، واستهنت بالمتاعب ، وذكرت واجبي الصحفي فرحت أحتال على رفاقي بشتى المغريات وحببت اليهم مصاحبتي فمضينا نستقل سيارتنا التي أعددناها لهذا المسير وزودناها بكل ما يلزم لسيارة تشق الصحراء ، وكنا قد أعددنا الزاد والماء وصندوق إسعاف صغير قد نحتاج اليه في بعض الاحيان ، واستصحبنا « الدليل » زيادة في الحيطة وان كنا نعلم أن سائق السيارة خبير بالسير في هذه الطرق وان هذا الطريق الذي سنصل به الى آخر الحدود المصرية من الشرق تمتد عليه نقط البوليس الهجانة مجهزة بكل وسائل الراحة والامن والطمأنينة

شبح يتهالك فوق الرمال !!

كنت أحمل منظاراً من مناظير الميدان ، وكنت أكشف به اشياء كثيرة عن بعدسحيق كخيام بعض القبائل المتناثرة في شعاب الصحراء وبعض النجوع والاشجار . ولشد ما كان فزعي حين لمحت به شبحاً يتهالك على نفسه عن بعد فوق الرمال وهو يتلوى رافعاً يده الى السماء ، وبقيت أتلهف على القرب منه واستحث السائق على أن يضاعف السير لندرك هذا الشبح الذي كنت أحس نحوه بشعور غامض رهيب ولو لم أتبين حقيقته ، وما زلنا نجد السير حتى اقتربنا منه وتبيناه فماذا رأينا ؟ يا لبؤس ما رأينا ! ! ويا لشقاء الاعراب في هذه الفيافي وتلك القفار رأينا اعرابياً ممدداً على الرمال بجانب الطريق يتلوى ويئن أنيناً يشبه حشرجة الموت ، وقد جف عوده واغبر وجهه وعلته سحابة قاتمة وبدا في رقدته وعباءته السوداء كجذع شجرة محترق ، ولم يكد هذا المشرف على الموت يلمح سيارتنا ويتنبه على صوت محركها حتى هب يحاول النهوض ، لكنه عاد فأعياه الكلال فجثم كما يجثم العقاب الهرم ، ودنت السيارة بنا من مكانه فاذا به يزحف على الرمال زحفاً متهالكا يذيب القلوب ويفتت الاكباد ، وما زال حتى توسط الطريق ورفع يده الى أعلى مشيراً الينا بالوقوف ، وما كنا في حاجة الى هذه الاشارة لاننا كنا قد صممنا على النزول اليه لنرى خطبه . نزلت ونزل رفاق ودنونا منه فاذا به قد جف حلقه ، وجحظت عيناه ، وتدلى لسانه ، فأدركنا أنه العطش القاتل كاد يودي بهذا البائس المسكين ، وما زلنا به نسقيه الماء ونسعفه حتى زالت غشية الموت عنه ودبت الحياة في أوصاله ، ولقد كان أهم شيء عندي بعد ذلك ان سألته عن خطبه والسبب الذي رمى به في وسط الصحراء

وكان الرجل قد قوي على الكلام ، وكنت بجانبه أسأله ، فلما عرفت سبب رحلته هذه وتعرضه للموت من أجلها نظر الي الرفاق ونظرت اليهم والعجب يكاد يقتلنا ، وطال بنا الصمت حتى صار وجوماً واطراقاً لفرط ما نالنا من دهشة وتأثر وانفعال ، وهأنا الآن أدون ذكرياتي عن تلك الرحلة ولا أكاد أقوى على ضبط القلم بين أناملي كلما طافت بي الذكرى وتمثلت ذلك البائس الشقي ومأساته المضحكة المحزنة ، واني لاكاد أجزم ان انسانا في هذه الدنيا يخطر بباله السبب الذي من أجله ارتحل هذا الاعرابي فأصابه ما أصابه ، لذلك أسارع فأدون في هذه الكلمات حديثي معه كما جرى بلغة البدو شارحاً ما خفي من كلماتها ، وللقارىء بعد ذلك ان يستخلص من هذا الحديث تفكهته وعبرته كما يشاء

دنوت منه وناولته قرصين من أقراص النعناع فقذف بهما في فمه وأخذ يقرشهما قرشاً ثم كان هذا الحديث :

— من وين وعلى وين يا راجل (من أين والى أين يارجل)

— من ريس النجب يا سيدي (من « رأس النقب » يا سيدي)

واذا علمنا ان « راس النقب » هذه تقع بالقرب من آخر حدود الصحراء وواقعة على خليج العقبة ، ومنها ينحدر النقب الموصل للخليج حيث تقوم نقطة لبوليس الهجانة يقال لها « طابه » . نقول اذا علمنا ذلك علمنا مقدار ما تكبد هذا الاعرابي من العناء والتعب في قيظ الصحراء المحرق ستة أيام على أقل تقدير

— وعلى وين يا راجل (والى أين يا رجل ؟)

— نجصيد العريش إي والله (نقصد العريش أي والله ! ! !)

— وليش تجصيد العريش يا شيخ (ولماذا تقصد العريش يا شيخ)

— والله يا سيدي اتهارشت مع ولد عواد رحت للجلاط قلت ليه جلط لي عرض للحكومة قال العرض بعشرات جروش . قلت ليش بعشرات في العريش الجلاط يجلط العرض بخمسة جروش . قال لي هاد العريش جدامك روح جلط مطراح متجلط . بعد هاد هملته وجيت نجصيد العريش للجلاط يجلط عرض ضد ولد عواد

وسأتولى « ترجمة » هذه القصة القصيرة للقراء باللغة التي يفهمونها فيما يأتي :

يريد الاعرابي ان يقول (والله يا سيدي تعاركت مع بعض جيراني المدعو « عواد » وقصدت الى الكاتب العمومي ليكتب لي عريضة للحكومة ضده فطلب مني الكاتب نظير ذلك عشرة قروش فقلت له ولماذا تطلب هذا المبلغ الكبير وفي العريش يكتب الكاتب العريضة بخمسة قروش ، فقال لي هذه هي العريش أمامك فاقصدها واكتب بها ما تشاء بعد ذلك أهملته وحضرت للعريش لاكتب العرض بخمسة قروش

هذه هي الترجمة الدقيقة لقصة ذلك الاعرابي المسكين . حضر من « راس النقب » الى « العريش » على مسير ستة أيام في القفار والفيافي من أجل خمسة قروش ! ! ! وتعرض للموت وباع حياته رخيصة بهذا الثمن البخس

وقد حملناه في سيارتنا الكبيرة و[illegible] اليه ما استطعنا من الاحسان وواصلنا [illegible] في طريقنا فلم يكن مرتاحا لرجوعه عن العر[illegible] وعودته الى « راس النقب » لانه كا[illegible] يقول قد اقترب من العريش وكان يـ[illegible] ان يواصل السير اليها ليتم مهمته و[illegible] الشكوى في حق « ولد عواد » لكننا ط[illegible] على الشكوى ووعدناه بكتابتها له مجاناً و[illegible] الى النجع الذي يقيم فيه ان كان قريـ[illegible] الطريق العامة

وحبب الي أن أعرف شيئاً عما يحمل[illegible] الاعرابي من الزاد في هذه الرحلة [illegible] المضنية ، فعلمت أنه وأمثاله لا يحملون [illegible] من جرابين أحدهما صغير والآخر أكبر [illegible] بقليل . يضع في الجراب الصغير الفلفل [illegible] بالملح والثوم ، وهذا هو الادام ، ويضع [illegible] الجراب الكبير دقيق الشعير ، ثم يحمل [illegible] هذا وذاك قربة صغيرة يملأها من الآبار [illegible] يمر بها في طريقه كلما نفد منها الماء . أما [illegible] فانه يعجنه ويضعه فوق ركوة من النار [illegible] قد احتطب لها نهاراً وأعد لها « الزناد والـ[illegible] فاذا ما سخن قطعة العجين ازدردها مع [illegible] المدقوق وشرب بعدها من القربة [illegible] وأثنى عليه ! ! ! وقد يكتفي الا[illegible] الصحراء بأكلة واحدة من هذا النو[illegible] يوم وليلة مرة ، ويحدث أحياناً أن [illegible] من القربة قبل أن يصل الاعرابي الى [illegible] بئر ، أو يخطيء في تقدير المسافة الباقية [illegible] الماء بغير احتياط ، كما يحدث أن تخرق [illegible] لشدة القيظ فيحدث مثل ما حدث [illegible] الذي انقذناه من الموت المحقق وهو [illegible] الى العريش

والاعراب في الصحاري في فقر [illegible] وشظف من العيش لا يحتمله سواهم ، [illegible] لهم الا تربية الابل والاغنام وزرع [illegible] ماء الامطار في بعض الجهات المهدة [illegible] الصالحة للزرع

شبح آخر

وكان يومنا هذا يوم الأشباح ، وكا[illegible] مرسلين من العناية الالهية لانقاذ ضحايا [illegible] فقد غامت السماء واحتجب قرص [illegible]



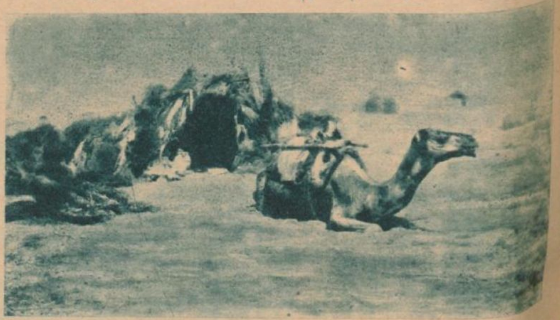
قافلة من الجمال على شاطيء البحر في طريقها الى الشام



غابة من النخيل

وهاج بعد أن كنا قد قطعنا شوطاً طويلا في امتداد الطريق ، وبدت الصحراء لينة السناء والعيون ساحرة فاتنة ، وكنت أتطلع الى افقها المترامية في مطارح الانظار فأزداد بها سحراً وفتنة ، ومرت بذاكرتي خواطر لماحة سريعة تمثلت فيها غزوات الفاتحين ، وذكرت كيف كانت هذه الصحراء طريقهم الى وادينا المزدهر المحبوب ، وذكرت ابن الخطاب وفتح العرب المبين ، وتزاحمت الذكريات القديمة فذكرت كيف أدرك رسول ابن الخطاب قائده الفاتح العظيم عمرو بن العاص بكتابه الذي يقول له فيه : ان وصلك كتابي هذا قبل دخول مصر فعد بجيشك من حيث أتيت . وكيف عز على فاتح مصر أن يعود بجيشه قبل أن يرفع راية الاسلام في ديار مصر وكيف راوغ في فض الكتاب قبل أن يصل الى غرضه الاسمى فوفق بين طموح نفسه الى النصر وبين أمر الخليفة المطاع ، وذكرت كيف كانت هذه الصحراء طريقا لقدماء المصريين في غزواتهم الشرقية ثم كانت طريقاً للعجم الفاتحين وطريقاً للاتراك في فتحهم القديم

وكيف كانت طريقاً للقائد الفرنسي الخالد نابليون العظيم حين غزا منها الشام فلم تقف في سبيله غير « عكاء » بقواتها الحصينة ، وأخيراً كيف كانت طريقاً في الحرب العالمية الكبرى لجيش الاتراك بقيادة قائده جمال باشا . تكاثرت الذكريات في رأسي قديمها وحديثها



فتواردت على الذهن متلاحقة متشابكة فلم أدر أيتها السابقة وأيتها اللاحقة واذ كنت غارقا في هذه الذكريات نبهني توقف السيارة ونزول بعض رفاقي منها ليدرك شبحاً آخر كان يبدو لهم من بعد وكنت عنه في شغل بذكريات الماضي ! !

ونظرت فاذا هذا الشبح اعرابي ممدد في ظل جمله الراقد يلهث ويئن من فرط الاعياء كشأن سابقه الذي كان لا يزال في سيارتنا يكرع من مائنا وينعم بالحياة بعد الموت وينظر الى هذا الاعرابي نظرات العارف بآلام الصحراء . . .

. . . وبعد فما خطب هذا الاعرابي الثاني ؟

هو من الاعراب المتاخمين للعريش وهو فقير معدم لا يملك من دنياه غير جمله الضامر

عريشة يسكنها بعض أهل العريش خارج منازلهم . وهي مصنوعة من ورق الشيح الاخضر يشم القادم رائحتها الزكية عن بعد

الضاوي وعريشته الصغيرة الضائعة بين الوهاد والنجود ، وله ابن صغير وزوجة يقيمان في هذه العريشة يرقبانه من الصحراء ليعود لهم بما يحتطبه من أشجارها اليابسة المتناثرة .خرج هذا الاعرابي فمضى وحده في الصحراء مسيرة ثلاثة أيام حتى استطاع أن يكمل حمل الجمل ، ونفد زاده وماؤه فارتمى مشرفا على الهلاك في انتظار قافلة أو جنود من جنود الحدود علّه يظفر منهم بما يسد رمقه ويعيد اليه الحياة . كل ذلك لماذا ؟ كل ذلك ليعود الى العريش فيبيع حمل الحطب بعشرة قروش !!! لم تكن هذه المغامرة أولى مغامرات هذا الاعرابي بل أن هذا طريق عيشه ومرتزق ابنه وزوجته وليس هو وحده الذي يحترف هذه الحرفة المهلكة بل هي حرفة الكثير من أمثاله البائسين

عبد الله

جنـــاية ملفقـــة

سرقة مصوغات موهومة في بلبيس

لعل أحط الناس نفساً هو ذلك الذي يلفق التهم الكاذبة ليوقع في شراكها الابرياء . . وكثيراً ما يعمد بعض ذوي النفوس المريضة الى النكاية بخصومهم فلا يجدون سبيلا الا اتهامهم بتهم كاذبة ويسعون جهدهم لاثبات هذه التهمة فاذا أفلحوا في سعيهم فان البريء يؤخذ بجريرة باطلة ويكون ضحية قضائية . وكثيراً ما ضمت السجون أبرياء لا ذنب لهم الا أن لهم أعداء برعوا في فن الاتهام وعرفوا كيف يقودونهم الى السجن متهمين بما هم أبرياء منه

وقد تعددت حوادث البلاغات الكاذبة والاتهامات الباطلة وأحسن القضاء صنعاً في تنكيله بمن يتهم الناس بالباطل . . وأخذه اياه بالشدة والعنف . ولكن كثيراً ما ينخدع القضاء ويأخذ البريء بجريرة المذنب الا اذا كان للمحقق عين نافذة وبصيرة ثاقبة لا تؤخذ بادعاءات صاحب الاتهام الباطل

وهذا ما حصل أخيراً في بلبيس حيث لفق أحد الناس تهمة على شخصين آخرين ولكنه لم يفلح في سبك اتهامه فسقط في البئر التي حفرها لهم

***

كان الياس سالم حبيب صائغاً في بلبيس ولكنه كان صائغاً فقيراً يسكن حجرة صغيرة في منزل حقير

ولم تكن حجرته تحتوي الا على كنبة من الخشب يجلس عليها الصائغ نهاراً وينام ليلاً . . ويكتفي بها عن أنواع الاثاث والمفروشات

وكان لهذا الصائغ صديقان من أهالي المدينة يترددان على منزله ، أحدهما صاحب قهوة بلدية يدعى محمد داود والآخر رجل من أهالي المدينة يدعى محمد حبشي عيد

ولامر ما نقم الصائغ على صديقيه وأراد ان ينكل بهما وأخذ يعمل الفكر حتى هداه الفكر الى رأي خيل اليه أنه عين الصواب

وكان ذلك في صباح يوم ٢٠ سبتمبر الجاري اذ ذهب الى مركز بلبيس وقدم بلاغاً كتابياً اتهم فيه محمد داود القهوجي ومحمد حبشي عيد بانهما سطوا على منزله وسرقا منه مصوغات وحلياً ثمنها مائة وتسعة وعشرون جنيهاً

الاتهام :

وظن المحققون أنه جاد في اتهامه صادق في دعواه فاستدعوه يسألونه تفصيل الامر وسر سرقة الحلي الثمينة وراح يروي روايته ويستشهد بشهوده فقال انه قدم الى بلبيس يحمل « خرجاً » يحتوي على هذه المصوغات الثمينة ولما نزل من المحطة استدعى غالي الشيال ليوصل الخرج الى منزله فاوصله اليه . ووضعه تحت كنبة في الحجرة التي يسكنها

وان ذلك كان منذ يومين

وفي مساء يوم ١٩ سبتمبر خرج من حجرته في الساعة الثامنة مساء وتوجه إلى قهوة محمد داود حيث اعتاد أن يقضي لياليه وقضى السهرة مع محمد داود ومحمد حبشي عيد وآخرين وأن الحديث دار بينه وبين الاثنين اللذين يتهمهما وقال انه أحضر معه كمية كبيرة من المصوغات وأودعها في حجرته تحت الكنبة

وبعد أن تحدث عن كنزه الثمين نظر كل من الرجلين الى الآخر ثم تسلل الاثنان وانصرفا في اثر بعضهما وكانت الساعة العاشرة مساء تقريبا

وبعد انتصاف الليل خرج الصائغ من القهوة وذهب إلى منزله فما كاد يدنو منه حتى رأى الغرفة مفتوحة الابواب والخرج غير موجود . . . وقفل الباب منزوعاً . وقد سطا على غرفته الرجلان وسلبا المصاغ الثمين

التحقيق

ذهب المحققون يفحصون ويجدون في البحث وقبضوا على الاثنين المتهمين ولكن مالبثت أقوال المدعي أن انهارت وتهدمت اتهاماته الباطلة

فقد شهد غالي الشيال بان ما ادعاه الصائغ من أنه حمل له خرجاً يحتوي على مصوغات وأوصله به الى المنزل كذب لا أصل له . وأنه لم يشاهد الصائغ منذ أسبوع ولم يقابله في المحطة ولا غيرها

وهكذا ثبت كذب المبلغ في أول ادعاء من ادعاءاته

وشهد بعد ذلك كل رواد القهوة والذين كانوا يجلسون فيها ليلة الحادثة أن القهوجي وزميله لم يبرحا القهوة في الساعة العاشرة كما يزعم المدعي ولم يخرجا منها بل بقيا فيها الى ما بعد خروج الصائغ

فحص الغرفة

لم يكتف المحققون بذلك بل ذهبوا يفحصون الغرفة التي سرقت منها الجواهر والحلي كما يزعم الصائغ فوجدوا باب الحجرة سليماً من كل أثر وقد فتح بمفتاحه ولم يحدث به أي خلل أو كسر في الكالون أو المصراع أو القفل . .

ويعلو باب الحجرة شراع زجاجي كبير يسهل كسره والدخول منه الى الحجرة لو سطا عليها لص يريد اقتحامها . ولكن هذا الشراع كان سليماً من كل أذى

وما كاد المحققون يدخلون الحجرة حتى رأوا انفسهم في قاعة حقيرة قذرة خالية من الفراش إلا من كنبة قذرة بسيطة من الخشب قامت في وسط الحجرة تنفي كل ما يدعيه الصائغ من واسع غناه وعظمة ماليته وسعة تجارته في الحلي والجوهرات

وهكذا انكشفت حقيقة الصائغ عن جان يسعى لالحاق الأذى بخصومه ولكن عين المحققين النافذة لم يخدعها هذا المظهر الكاذب

حفيد السلطان عبد الحميد يشتغل سائق سيارة

الامير محمد أورخان يكتسب قوت يومه فى سوريا

قامت فرقة مسرح رمسيس برحلة في خلال هذا العام الى الاقطار السورية وكان بين ممثليها الاستاذ احمد علام وفي أحد الايام حظى الاستاذ بمقابلة الامير محمد أورخان حفيد السلطان عبد الحميد الذي يشتغل الآن سائقاً لسيارة اجرة في بيروت وكان ان استقل سيارة الامير من دمشق الى بيروت ويروي الاستاذ احمد علام في المقال التالي مقابلته للامير

أفي يقظة أنا أم في منام ، أهذه هي الحقيقة المجردة أم أنا في اضغاث احلام !! أحقاً انني في سيارة تنهب بي الطريق من دمشق عاصمة الامويين الى بيروت ثغر سوريا الباسم

اجل . وأي باعث للدهشة في هذا ومئات الناس يقطعون ذلك الطريق والسيارات يكاد لا ينقطع مرورها طيلة النهار ! !

ولكن أما كنت تدهش لو علمت أنك في سيارة ملكية بينما سائقها يتناول منك أجراً ؟ ألا تتملكك الغرابة حين تعلم أن الذي يسوق سيارتك هو صاحب السمو السلطاني الامير محمد أورخان حفيد خاقان البرين والبحرين عبد الحميد خان الثاني !!!

طاحت الحرب بعرش كان يتوجه اليه بالدعاء كل يوم اربعمائة مليون من المسلمين من مشارق الارض ومغاربها وبقي كذلك قائماً زهاء خمسة قرون يناوىء الحوادث ويصارع الخطوب . وامتدت يد الدهر بالاذى الى آل عثمان فاذا بهم بعد الخلافة والامارة والنعمة والثراء ، اذلاء مشردون قد اخرجوا من ديارهم وجردوا من ممتلكاتهم واذا بكبيرهم الخليفة عبد المجيد يعيش في منفاه كأحد الافراد العاديين من صدقات المحسنين واذا بالبرنس عبد القادر يعزف على الكمان في احدى حانات فينا الوضيعة واذا بالفاقة تدفع حفيد عبد الحميد الى التماس القوت وتضطره الى أن يشتغل « سواقاً » في ارجاء سوريا !

كانت هذه أول مرة وقع فيها نظري على البرنس في مقعد السائق وان لم تكن أول مرة سمعت فيها نبأه . وسمعت عنه قبل ذلك يوم أن كنت مسافراً من بيروت الى طرابلس الشام للتمثيل هناك مع فرقة رمسيس وكان معي ثلاثة من زملائي في السيارة ولم نكد نبلغ منتصف الطريق حتى لحقت بنا سيارة متجهة وجهتنا واجتازت مسرعة وراحت تنهب الارض أمامنا لا تلوي على شيء . ولست أدري ماذا جرى لسائقنا حتى قام برأسه أن يلحق بالسيارة المسرعة ، أعز عليه وهو أمهر سائقي سورية — على ما يقول — أن تلحق به سيارة غيره وتفوته أم أحس أن في هذا العمل انتقاصاً من كرامته ؟ لا أدري ولكن الذي أعلمه أنه أطلق لسيارته العنان فراحت تسابق الريح ولم تمض دقائق معدودة حتى أدركنا السيارة المنشودة فاذا ما حاذيناها لوح سائقنا بأحدى يديه للسائق الآخر وصاح مهللا في لهجة الفائز المنتصر : « خاطرك برنس » وكلمة خاطرك هذه تقابل عندنا كلمة « سعيدة » ومضينا لوجهتنا وخلفنا السيارة وراءنا وقد استرعت انتباهي كلمة برنس فسألت السائق

— من يكون هذا البرنس ؟

فكان الجواب — ابن ابن السلطان عبد الحميد

— أهذه عائلته التي معه ؟

— كلا أنه يشتغل « شوفيرا » بالأجرة

حفيد عبد الحميد أجير ! ؟

واستولى علي الوجوم ورحت اسمع ذاهلا تعليقات السيدة علوية وزميلاي ممن دنيا فانية » . الى « ياما جارت على ملوك » ، « ونحمدك على الستر يارب » الى أن وصلنا طرابلس ومرت أيام ورجعت فرقة رمسيس الى مصر وبقيت في سوريا متنقلا بين ربوعها ونسيت هذه الحادثه فيما نسيت حتى كان يوم السبت ٢٨ يونيه الماضي . كنت في دمشق الفيحاء وقام برأسي فجأة بعد ان استيقظت من النوم عقب الغداء أن اذهب الى بيروت أقضي ليلتي في سماع الاستاذ عبد الوهاب وكان يغني هناك فحزمت أمتعتي وخرجت الى ساحة المرجة اسأل في جراجاتها عن محل خال في سيارة مسافرة الى بيروت فتم لي ما أردت . وبعد نصف ساعة كانت السيارة على باب فندقي . فتخيرت مكاني بجوار السائق وانطلقت بنا السيارة في طريق بيروت . ولمحت أمامي صفحة نحاسية عليها شعار ملكي وقد كتب عليها بالعربية البرنس محمد أورخان . وتلفت أنعم النظر في الأمير السائق فاذا هو شاباً جميل في ميعة الصبا ونضارة الشباب . غض الاهاب سريع الحركات عصبيها يلبس نظارة أمريكية يسوق سيارته في الطريق الجبلي الشديد الارتفاع الكثير المنحنيات والتعاريج بمهارة فائقة وبشيء كثير من الثقة بالنفس . وكان إذا سأله سائل من رفقائي في السفر عن شيء أجابه باسما وفي أدب جم .

واحتوتني طيلة الوقت حالة من الصمت والذهول حتى وصلنا بلدة « شتورة » وهي في منتصف الطريق بين دمشق وبيروت فأبديت رغبتي في أن نقف بها فترة كي نشرب القهوة ونستريح قليلا .. وقفنا ونزل بعضنا وبقي البعض أما الامير السائق فقد اعتذر عن أجابة دعوتي بأنه سيصلح عطلا أصاب النور في سيارته وسرعان ما خلع جاكتته وأنكب على الآلة يفحصها . .

وخرجنا من المقهى بعد وقت فاذا به لم يفرغ بعد من عمليته واذا به ملوث الوجه واليدين والملابس بآثار الزيت والشحم وأقبل عليه بعض زملائه يساعدونه حتى أتم اصلاح ما يريد وركبنا السيارة وأخذت ترتقي بنا مرتفعات



سمو الامير اورخان في صغره مع جماعة من الامراء ورجال الجيش

« ضهر البيضاء » الصعبة المرتقى . . . وأخذت اتحدث معه قتلا للوقت فعلمت منه أنه رجع من مصر أول أمس وكان قد ذهب اليها ليرى حبيبته وليعقد خطبته عليها ... وأنه مكث فيها عشرة أيام قضاها بين القاهرة والاسكندرية ثم علمت بعدئذ أن هذه الزيارة ليست أول ما أصاب على ضفاف النيل

فقد وفد اليها قبل ذلك مرات ... ووصلنا بيروت وطلبت اليه وهو يصافحني أمام باب فندقي ان نتقابل مرة ثانية . وفي اليوم التالي — وكان يوم أحد — وهو يوم العطلة عنده وفي الساعة الحادية عشرة تماماً أقبل الامير حيث كنا على موعد في هذه الساعة وقد ارتدى بدلة أنيقة وحمل عصاه الفضية ووضع فوق رأسه قبعة ..

وفي ركن منفرد من « قهوة التجار » المشرفة على ساحل الشهداء جلست والامير السائق نتحدث.. وكأنما أحس مني عطفاً عليه واهتماماً بشأنه فراح يفتح مغاليق فؤاده ويفضي اليّ بذات نفسه وقد ظللت عينيه الصافيتين سحابة رقيقة تشف عما يداريه من ألم وأرتسمت على جانبي فمه بسمة حائرة ولكنها مرة ساخرة تعبر عما تثيره الذكرى في صدره من شجون

ولد البرنس محمد أورخان بن البرنس عبد
القادر ثاني أنجال السلطان عبد الحميد
أيار سنة ١٩٠٧ بالآستانة ولكن
وعشرين سنة التي قضاها في هذا الوجو
صبت عليه من ضروب الآلام أ
الغاء الخلافة وطرد آل عثمان غادر
عبد القادر الاستانه مع أسرته الكو
ولده محمد أورخان وزوجتيه وابنته
بودابست ... ولم تمض ثلاثة أشهر حتى
ما معه من مال واضطر لان يبحث عن
ولجأ الامير الصغير الى عمه البرنس سليم
أنجال عبد الحميد في بيروت وأدخل
Sacre C'oeur ولكنه لم يلبث ان
مع عمه بعد ستة أشهر خرج من المدرسة
يضرب في نواحي الارض خاوي الوفاض
حيث يجد المأوى والصدر الحنون. و
أشهر بالاسكندرية عند محمود شوكت با
في رعاية البرنس يوسف كمال وثلاثة
فينا الى ان انتهى به المطاف ثانية الى
عند عمه البرنس سليم . . . ولكنه
على هذا المنوال واستنكف ان يعيش
غيره وفكر من أن يعتمد على نفسه
الهجرة الى أمريكا . . وأخذ يقتصد
لديه مائة ليرة سورية وهي تساوي
جنيهاً مصرياً سافر بها الى باريس
الأميرة نعمت ... ولما لقيها صارحها
السفر فمدته بما مكنه من السفر الى
من أمريكا الجنوبيه .. دخل مونتفيديو
لا يملك الا عزته ولا تحوي
ثمانية فرنكات وماذا تفيد الفرنكات
لا يعرف أهلها غير الدولارات ؟ وذكر
في ساعته المنقبضة الاسارير الحرجة
معه توصية باسم رجل سوري يسمى
سالم فراح يسأل عنه حيث هو فلم
أن الرجل سافر الى بونس ايرس
يده ولكنه لم ييأس . ألم يأت الى
في سبيل الثروة ؟ ؟ ألم يهجر الشرق
العتيدة كي يعمل معتمداً على نفسه
اذن فليجرب حظه . . . فكل لقمة
جاءت بكد الساعد وعرق الجبين من
شريف . . . وأخذ يطرق الابواب
عن عمل ... والثمانية فرنكات التي
في الحرص عليها تتسرب واحدا
ثمنا للخبز القفار الذي كان يتبلغ به
وجد عملا . . . . في مصلحة
وحمل أميرنا المنعم الفأس وراح
نهاراً وينام ليله في الحدائق العمومية
مبلغاً مكنه من السفر الى بونس
لقي موسى سالم ... الذي تقبله في
وقضى الامير في بونس ايرس
في شركة لصنع العلب من الصفيح

سر مقتل الشيخ المزواج

هل قتلته زوجتاه وولده ؟ ؟ ؟

كثيراً ما يكون المنزل الذي يحتوي على زوجتين او ثلاث لرجل واحد ميداناً للدسائس والمكائد . . . وكثيراً ما يروح الرجل ضحية زوجاته ومكائدهن ، ومع ذلك فما زال من الناس شغف بأن يجمعوا في منزل واحد زوجات متعددات غير عابئين بما قد ينتج عن تعدد الزوجات من نكد العيش والشقاء الناشئين عن الاحتكاك الدائم

فاذا تحدثنا اليوم عن جناية نزلة العطيفي فانا نروي حادثة فيها عظة بالغة لمن يكثرون من الزواج ويجمعون بين المرأة والمرأة

وفيها ايضاً عبرة بالغة . . هي العبرة القديمة . . . زواج الخريف بالربيع . . زواج سن الستين بسن العشرين . .

فان الشيخ يبحث عن تجديد الصبا ويود ان يستعيد نعيم شبابه فيقترن بفتاة في زهرة عمرها ونضارة جمالها وهو يعتقد انه فائز بقلبها كما فاز بجسمها فلا يلبث ان ينقشع اعتقاده عن سراب باطل اذ يجد انه ارتكب بزواجه حماقة كبرى يدفع ثمنها غالياً . .

وهي قصص نسوقها للناس . . اذا كان في ظاهرها صيغة الرواية والفكاهة والمأساة فان في باطنها عبرة لمن ألقى السمع وهو شهيد

النسل العريض

احمد محمد وردة فلاح من أهالي نزلة العطيفي التابعة لمركز أبي تيج في أعالي مصر شغف منذ فتوته بأن يكثر من اتخاذ الزوجات. ومع انه كان رقيق الحال قليل الايراد فانه لم يفكر قط في الاكتفاء بزوجة واحدة طيلة حياته بل كان همه الوحيد ان يتخذ بين كل حين وحين زوجة صغيرة السن ناضجة الجمال فاذا مرت السنين وولت نضرة جمالها تخلى عنها الى الكواعب الحسان عن صبية يشاطرها مسرات حياته وأهمل زوجته القديمة كما يهمل الثوب الخلق

وكان له من زوجاته نسل عريض . . أولاد وبنات . . . تزوجت البنات وعشن في منازل ازواجهن وقد انقطعت بينهن وبين ابيهن العلاقة بانقطاع علاقته بامهاتهن . . وتزوج الاولاد وابتعدوا عن ابيهم

عروس جديدة

وبلغ احمد محمد وردة سن الستين وكانت تعيش معه في ذلك الوقت خامسة نسائه أو سادستهن وتدعى عطيفية حسن وله منها ثلاثة أولاد احمد وعلي وصديق

وفي آخر أيامه أصيبت زوجته عطيفية بمرض في عينيها اقعدها عن الخدمة وعن القيام بواجبات زوجها الشيخ فلم يطق الزوج صبراً على زوجة مريضة بل بحث عن عروس جديدة وهداه البحث الى فتاة صغيرة السن رشيقة الحركة تدعى فهيمة محمد سليمان . فتزوج بها في اوائل اغسطس الماضي

الغيرة القاتلة

لم يكد يقترن الشيخ بالفتاة حتى بدأت آلامه القاتلة وراحت عقارب الغيرة تنهش قلبه . .

وكانت غيرته من ولده علي . .

فقد خيل اليه ان بين ولده الفتى القوي الصغير السن الملتهب بنار الشباب . . وبين زوجته الصغيرة السن المتعطشة لنعيم الصبا علاقة غرام آثم . . فكلما دخل الولد منزله ورآه يتحدث مع زوجته اشتدت به لواعج الغيرة وزادتها الشيخوخة لهيباً

ولم يطق صبراً على ذلك فما لبث أن أقصى علياً عن المنزل ومنعه من دخوله

وكان الناس جميعاً يعرفون أن علياً كان يعرف فهيمة قبل زواجها . وكان الاثنان يشتغلان سوياً في الحقول ويعجب أحدهما بالآخر وبينهما رابطة صداقة متينة يتحدث الناس عنها شتى الاحاديث

ولذلك لم تكد فهيمة تتزوج بابي علي حتى راح الناس يتهامسون ان الشيخ قضى على نفسه بالعار حيث اتخذ حبيبة ولده زوجة له وسهل للاثنين — دون أن يشعر — سبل اللقاء

جثة في العراء

أشرقت الشمس صباح يوم ٢٠ سبتمبر على نزلة العطيفي وألقت أشعتها الاولى على المياه المحيطة بالنزلة فكان مشهداً عجيباً

فان النزلة واقعة في وسط الحوض المزروع الذي تغمره المياه من كل نواحيه فكأنها جزيرة مقطوعة عن العالم لا يصل اليها القادم الا اذا حسر عن ساقيه وخاض في المياه أو ركب مركباً يشق طريقه بصعوبة ومشقة بين المياه والوحول

وخرج القرويون الى أعمالهم . وما لبثوا ان سمعوا صيحة اتجهوا صوبها فرأوا بعض أهالي النزلة مجتمعين حول جثة مطروحة في العراء

وأحاط القرويون بالجثة يفحصونها ويقلبونها وما عتموا أن عرفوا أنها جثة احمد محمد وردة وكان يلبس جلباباً من الغزل الابيض وقد تشوه وجهه وتحطم رأسه ففي رأسه جرحان عميقان ، وفي جمجمته عظام مكسورة ، وفي أذنه اليمنى جرح تسيل منه الدماء وفي عينيه كدم وزرقة . وفي رقبته وكتفه آثار عنف شديد

وكانت الجثة مغطاة بملاءة اخميمية ملطخة بالدماء الغزيرة التي سالت من جروح الشيخ القتيل

أولاد القتيل

مرت الساعات الاولى التي اشتغل فيها رجال البوليس والمحققون بكشف سر مصرع الشيخ القتيل وسماع أقوال القرويين وتمحيصها واتضح من الكشف الطبي ان الوفاة حصلت بكتم النفس ومن الاصابات الشديدة التي اصيب بها القتيل في رأسه . فكأن القاتل اكثر من واحد

ودعي اولاد القتيل وسئل كل منهم فقرر احمد اولهم انه كان يجمع قطناً فبلغه نبأ العثور على جثة والده واسرع الى مكان الحادثة فرأى أباه على الحالة التي شاهده بها المحققون . وهو لايتهم أحداً ولا يعرف لابيه عدواً

وقرر ابنه الثاني صديق انه ترك اباه منذ خمس عشرة سنة وذهب الى صدفا حيث يعيش من ذلك الحين مع زوجته وكان في يوم الحادثة يشتغل في تقليع حطب القطن . وهو ايضا لايتهم أحداً ولا يعرف لابيه عدواً

وقررت ابنة القتيل فاطمة أن والدتها توفيت وهي صغيرة وانها تزوجت حسنين ابرهيم وعاشت معه بعيدة عن منزل ابيها فهي لاتعرف شيئاً عنه سوى ما تسمعه من أن أباها تزوج بعد امها اربع نساء او خمساً . وهي لا تعرف لابيها عدواً يضمر له الحقد أو يسعى في قتله

وأخيراً سئل علي ابن القتيل الاصغر فقرر انه كان على خصام مع أبيه وانه كان يشتغل في زراعة زكي عثمان فلا يعرف شيئاً عن مصرع أبيه

ابحث عن المرأة

أخذ المحققون يسألون أهل القرية وجيران القتيل عما يعرفونه عنه وهم يجدون في الوصول الى خيط يقودهم الى معرفة أسباب الجريمة الى أن خيل اليهم أخيراً انهم وصلوا الى طرف ذلك الخيط

فقد سمعوا من بين شهادات الشهود شهادة علي ابو بكر العمدة واحمد علي عطية شيخ الخفر وسلامة أيوب نائب العمدة . وهم اقطاب العزبة وأدرى الناس بأسرارها ودخائلها

وروى أولئك الثلاثة للمحققين ما يتحدث به الناس عن وجود علاقة غرام آثم بين علي ابن القتيل وفهيمة زوجته وان هذا سبب الشقاق بين علي وبين أبيه

انحصرت التهمة في علي وفي فهيمة وأرهقهما المحققون بالسؤال

أما فهيمة فقد اعترفت بأن زوجها كان يكره ولده علياً لاعتقاده بأنها تعشقه وانه يعشقها ولكنه كان مخطئاً في اعتقاده . فانها تعرف علياً قبل زواجها وهذا سر عطفها عليه واتصالها الوثيق به

وكذلك اعترف علي بعلاقته القديمة بفهيمة قبل زواجها ولكنه أنكر كل علاقة له بمقتل والده

أما زوجة الشيخ القديمة وهي عطيفية فقد أنكرت وجود تلك العلاقة بين ابنها علي وضرتها فهيمة . وان كانت لم تنكر انها هي وولدها غاضبان على الشيخ لزواجه الاخير

ولكن المحققين لم يقيموا وزناً لدفاع الزوجتين والابن . . فقد كان الثلاثة هم الوحيدون الذي قضوا ليلة الحادثة مع القتيل . ولذلك القي القبض عليهم وأودعوا السجن حتى يكشف التحقيق ما خفي من أمر الجناية

فهل أراد الثلاثة ان يتخلصوا من هذا الشيخ فتثأر الزوجة العجوز لنفسها وتنعم الزوجة الصغيرة بالعيش مع حبيبها . . ويهنأ الابن بالحياة بين حبيبته وأمه بعد ان يزيح من سبيله ذلك الشيخ الذي يسلبه حبيبته والذي ينكد عيش أمه ؟ ؟

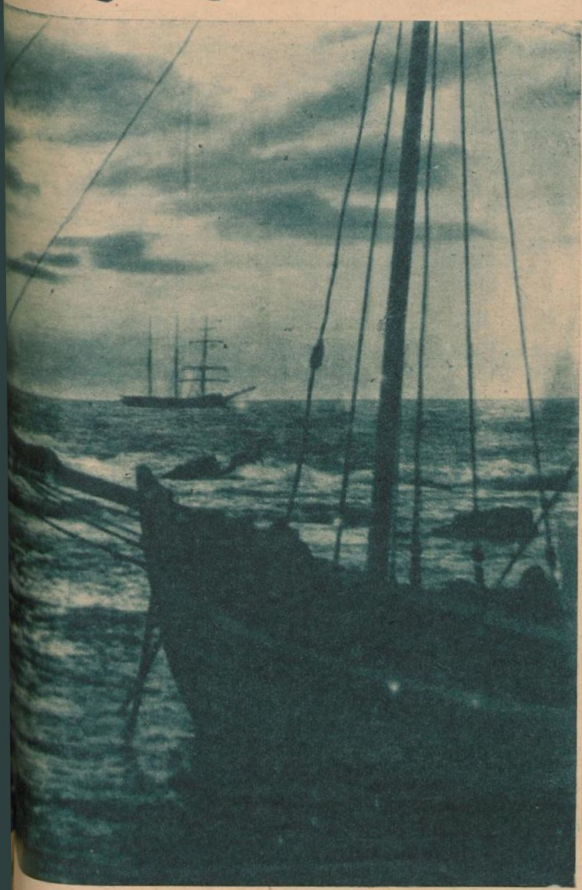
هذا مايسعى المحققون لكشفه حتى لايضيع دم الشيخ القتيل هدراً

...ها موسى المتقدم ذكره ولكنه لم يلبث بعد انقضاء تلك السبعة الاشهر أن وجد نفسه رغم تدبيره الشديد وامساك يده عن كثير من ضروريات الحياة لم يتمكن من أن يقتصد دولارين ونصف دولار . . . فترك العمل في المصنع واعتزم أن يدرس الميكانيكا فالتحق بأحد الجراجات عاملا لا يتناول مرتباً يكنس الجاراج ويغسل العربات ويتعيش مما يصل يده من البقشيش . . وينام في الجاراج . . . وأبدى رغبة شديدة في التحصيل والمهارة في العمل حببته الى صاحب الجاراج فعلمه السواقة واستصدر له رخصة القيادة وعينه سائقاً للتاكسي وابتسم له الحظ فانتقل من التاكسي الى سيارة خاصة لاسرة غنية كبيرة وبعد فترة من الزمن الفى نفسه رب ثروة كبيرة لا يستهان بها . . . ولكن نفسه العالية أبت عليه أن يقنع بما وصل اليه . . . فترك بوتزايرس ورحل الى أميركا الشمالية قاصداً هوليوود مدينة النجوم والكواكب واللايين . . . يريد ان يجرب حظه . . والتحق بشركة بارامونت . . . ولكنه كان قصير النظر جداً ويستحيل عليه أن يرى من غير نظارته ويستحيل أن يخلعها من فوق عينيه . . . فترك باراموونت وترك معها هوليوود كسير الخاطر مقروح الفؤاد ورجع الى باريس عند عمته ومنها الى مصر عند البرنس يوسف كمال الذي أمده بالمال ثم عاد الى بيروت حيث اشترى سيارة بالتقسيط وراح ينقل المسافرين في انحاء سورية ويكسب عيشه بكد الساعد وعرق الجبين

أحمد علام

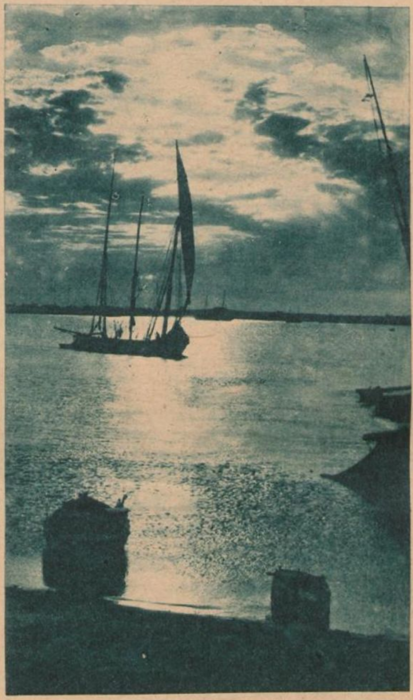
نتيجة مسابقة

أحسن صورة فو





سحاب
[شاكر افندي بوارشي – يافا]



على صفحة النيل
[عزيز افنـدي كامل شنودة – الاسماعيلية]



قريباً من بعلبك
[محمود أفندي أمين القيسي – بيروت]



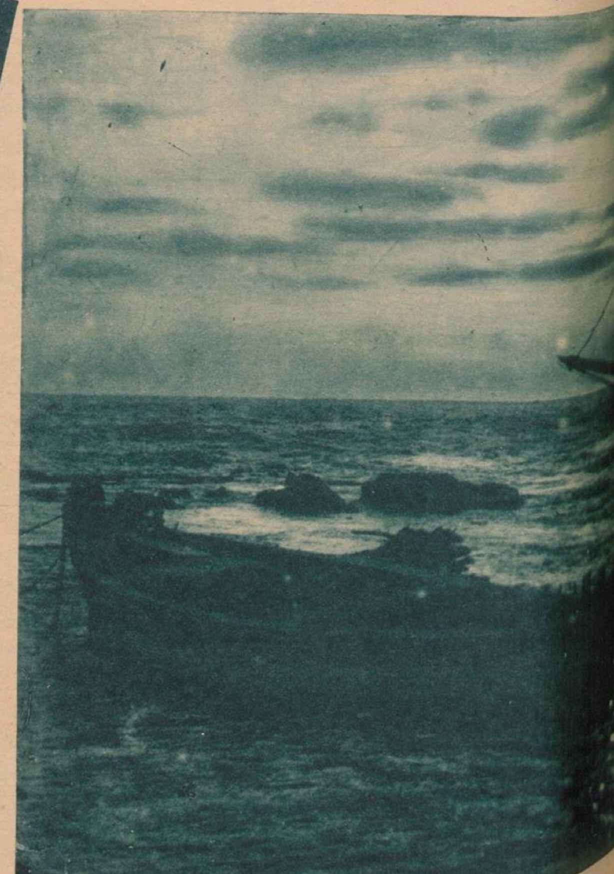
الاستحمام في نهر الاردن
[حليم أفندي ميخائيل أسعد – الاسكندرية]

نشرنا في العدد ٩٧ من
المناظر التي حملهم سحر جمالها أو
اهتماما عظيما وأرسلوا الينا مئات
وصلت بعد ٢٣ سبتمبر الماضي
هاتين الصفحتين الصور التي
الى كل من نشرنا له صورة أو
٥٢ عدداً)
ولا بد لنا من التنويه هنا
صور الاصطياف سوى عدد قليل

...أخذتها أثناء اجازتك



على ضوء القمر
[شاكر أفندي بوارشي – يافا]



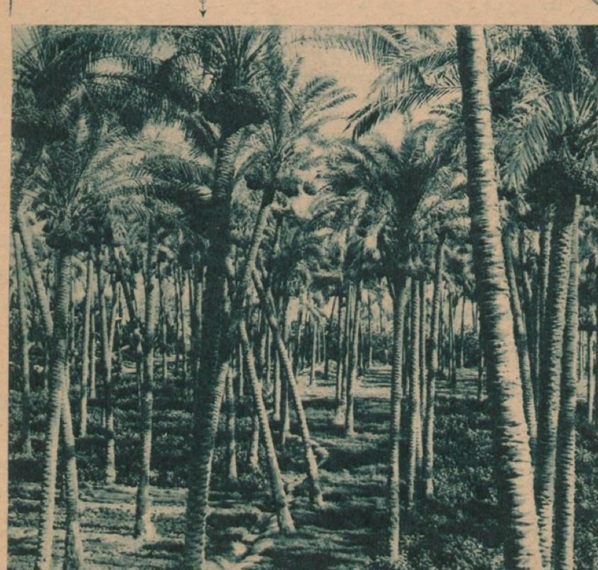


في المرعى
[ادوارد افندي حبيقة – مصر]



على الشاطىء
[يوسف أفندي مقار الطويل – مصر]

غيط غربال بالقرب من الاسكندرية
[فؤاد أفندي كرم]



...سابقة وطلبنا من قرائنا أن يوافونا باجمل
...توغرافية . وقد اهتم قراؤنا بهذه المسابقة
...دار الهلال » بعد أن أهملت الردود التي
...جها عن السكارت بوستال . وترى على
...الاول جائزته وهي ٢٠٠ قرش . وسنرسل
...من مجلات دار الهلال الاسبوعية (الدنيا

...نوع الصور المطلوبة فلم يرسلوا الينا من

قصص الحياة

عسكرى وعسكرى ..!

نمي الى حضرة عبد المجيد افندي الزيني ضابط بوليس نقطة القللي من مصدر سري ان محمد محمود نجم الجزمجي بشارع جعفر يتاجر بالمخدرات وان صبيه المدعو محمد عبد الرحمن يعاونه في ترويج هذه السموم ، إذ يقوم بتوصيل البضاعة الى منازل الزبائن أو أي مكان يريدونه

فرأى أن يفاجئهما في الساعة الثامنة صباحاً قبل أن يبدءا في عملهما اليومي ، فما كادا يفتحان الحانوت في صباح أحد أيام الاسبوع حتى كان الضابط فوق رأسيهما وفتشهما فوجد معهما بعضاً من الكوكايين والهوراايين ، ثم شرع في تفتيش المكان فاسترعى نظره أمر غريب

فقد وجد شنطة عسكرية من التيل وعلامة داورية مما يضعه الشرطة حول اكمامهم ، وأنكر محمود نجم مصدرهما في أول الأمر ولكنه عاد فاعترف بأنهما ملك لمحمد السطوحي العسكري بقسم مصر الجديدة ، وان هذا الرجل يتاجر بالمخدرات ويتعاطاها بكميات كبيرة وقد رهن هذه الأشياء مقابل ما استهلكه من كوكايين لم يدفع ثمنه البالغ سبعة قروش ونصف

وقبض على العسكري فاتضح أنه كان يتناول أجراً نظير نقله المواد المخدرة من بعض تجارها في الزيتون الى عملائهم بحي القللي ، وهي طريقة مأمونة اذ لا يتسرب الشك الى ذهن أحد بأن رجل المحافظة على القانون يساعد تجار السموم ومهربيها ويكون واسطة بينهم وبين عملائهم

وكان جزاؤه أن سوف يقدم للمحاكمة أمام مجلس عسكري

ونسوق بهذه المناسبة قصة شرطي آخر يختلف عن هذا اختلافاً كبيراً

كان مصطفى فرج سيد سعد من بوليس بولاق يمر في دائرته فلمح فجأة رجلا يخفي شيئاً في أثوابه الداخلية وراء شارع الكنيسة بحي الزهار ، وما كاد الرجل يلمحه حتى بدا عليه الارتباك والخوف ولكنه حاول التظاهر بالشجاعة ومضى في طريقه

وأسرع الشرطي في أثره وعندئذ لم ير الرجل بداً من الجري طلباً للفرار فقويت شكوك الشرطي وجرى خلفه الى ان قبض عليه ، وكان همه الأول أن فتشه فوجد أنه قد اصطنع جيباً سرياً في مكان غريب في سرواله ووجد به ١١٦ تذكرة كوكايين

وأيقن الرجل بالهلاك حينذاك فحاول ان يرشي الجندي بأن قدم له مبلغاً من النقود وهو يقول له

— خد . . . آدي قدر اجرتك من الحكومة يومين

ورفض العسكري المبلغ فظن علي عويضة عطية تاجر الكوكايين بأنه يطلب المزيد فقال :

— طيب آدي ماهية نصف شهر . .

وسكت الجندي وظل يقوده الى جهة مركز البوليس فأخرج عويضة مبلغاً آخر وقال :

اعمل معروف خد ماهية شهر بحاله وسيبني

وأبى الجندي الا ان يسوقه الى المخفر حيث عرفه الضابط بأنه من أكبر تجار المخدرات الذين طالما تمنى القبض عليه وايقاف شرورهم

ولا شك ان مثل هذا الجندي جدير بالحمد والثناء على قيامه بواجبه . .

وشتان بين هذا وزميله الشهم ! !

يأسف لأنه لم يسرق . .

تسكن فطومة بنت احمد في الدور الارضي من المنزل رقم ٨ بحارة القزازين ، وتصادف أن دعتها احدى صديقاتها من الساكنات الى زيارتها فصعدت اليها في سطوح المنزل

وبينما كانت المرأتان تتجاذبان أطراف الحديث اذ دخلت البيت عصبة من اللصوص وجدت الدور الاول خالياً من السكان فشرعت في كسر أقفال الابواب لتسرق ما تصل اليه أيدي أفرادها

وأحس أحد السكان بحركة غريبة في دور فطومة فأسرع اليها يبلغها الخبر فنزلت من السطح ومعها بعض السكان ، فما كاد اللصوص يشعرون بهم حتى ركن اثنان منهم الى الفرار أما الثالث فقد كان منهمكاً في كسر أحد الاقفال فلما رأى السكان حوله يريدون إمساكه أخرج سكيناً عريضة النصل ولوح بها في وجوههم حتى أفسحوا له الطريق وخرج الى الشارع تتبعه صيحات الناس وأصوات المطالبة بالقبض عليه

ولمحه عسكري الداورية فهم بالقبض عليه ولكنه وقع على الارض فراراً من طعنة نجلاء صوبها اليه اللص الهارب

وكانت هذه المحاولة سبباً في استثارة الجمهور وإصراره على ملاحقة اللص والقبض عليه ، فأخفى السكين في ثيابه واختبأ خلف أحد الابواب ولكن الجندي قد رآه فانقض عليه وأمسك به وقاده الى القسم فوجدت معه عدة مفاتيح مختلفة وحبل يزيد طوله عن عشرة أمتار قد لفه حول وسطه . .

وسئل اللص عن مقصده فقال انه كان ينوى السرقة ويأسف لأنها لم تتم ويتعشم أن تتحقق رغبته في فرصة أخرى

أما اسمه فزايد ابرهيم زايد ، وصناعته شيال . .

ولعله يشتغل شيالا لحسابه الخاص ! !

طريقة التخلص من الدين

انتصف الليل وشمل السكون عزبة مكي الغربية من بلدة الجيزة واذا بالخفير يسمع صوت رجل يولول ويستغيث فأسرع اليه يستجلي منه الخبر

— أنا عارف اللي عمل فيّ كده . . . هوا محمود خليل رجب

وكان الصارخ المولول يدعى ابراهيم علي موسى من مزارعي تلك القرية تزوج منذ سنتين بأخت لمحمود خليل رجب الآنف الذكر ولكنها توفيت بعد أن تركت له طفلا وثلاثة أفدنة

وبقي الطفل وتضاءلت الأفدنة الثلاثة حتى غدت واحداً فقط ، والفضل لامرأة تدعى نبوية كان يحضرها ابراهيم من القاهرة الى تلك القرية

وذهب الخفير بابراهيم الى البندر حيث ادعى ان محمود خليل رجب دخل الى منزله ليلا بعد منتصف الليل وسرق من دولابه مبلغ خمسين جنيهاً

واصطحبه معاون البندر ليعاين مكان السرقة فرأى انه من المستحيل ان تصل يد غريبة الى المكان الذي قال ابراهيم ان النقود سرقت منه ، وحينئذ خطر له أن يفتشه فوجد في جيبه خمسة عشر جنيهاً و « كردان » من الذهب

فكيف يبقي هذه الاشياء في جيبه ويترك خمسين جنيهاً في درج مهمل من دولاب مخلوع الباب . . ؟

وأجرت النيابة التحقيق فاتضح لها ان ابراهيم مدين لمحمود خليل بمبلغ ثلاثين جنيهاً وقد طالبه بها مراراً عدة دون وفاء ، وانه بعد عدة مشادات ومشاجرات بسبب هذا الدين اتفقا على أن يدفع ابراهيم المبلغ في يوم حدداه

ولكن ابراهيم لم يدفع وأراد أن يتخلص من مطالبة مدينه بأن يدعي عليه بأنه سارق !!

يطلب جراية حشيش

من ضابط . . ! !

في الطرف الأقصى من حي العباسية تقع بعض مزارع متقاربة يلجأ اليها أبناء الكيف من ذوي الخيالات التي لا يجلوها إلا الماء والخضرة و . . . « الحماس » المعتبر

وقد علم ضابط مباحث قسم الوايلي ان المدعو فرج مسعود يدير شبه غرزة في تلك المزارع يحرق فيها الحشيش ويبيعه للزبائن الذين يعرفهم

ولكي لا يؤخذ هو ومن معه على غرة فقد أوقف رجالا يراقبون المنافذ الى الغرزة حتى اذا لمحوا وجه الخطر أطلقوا كلاباً معهم فتنبح الى ان يتنبه القوم فينشطوا الى الهرب

وفي ليلة من الليالي الغير مقمرة ذهب حضرة الضابط مع بعض رجال البوليس الملكي الى هذه الغرزة وأوعز الى هؤلاء ان يختلطوا بالزبائن كأنهم منهم ففعلوا دون ان يفطن اليهم أحد

ووقف بعيداً على رأس قوة أخرى ثم تقدم بهدوء وجعل يقبض على المراقبين وكلابهم ويأمرهم أن لاينبسوا ببنت شفة الى ان أمسك بهم جميعاً ، وعندئذ أشعل سيجارته ففهم رجاله المندسون بين الزبائن ان هذه علامة بدء العمل والقبض على من في الغرزة

وقد تمكنوا من القبض على صاحب الغرزة وثلاثة من زبائنه وهم علي السيد محمد وعبد الرحمن ابو السعود وبركات علي سالم

ومن أفكه ما حدث حينذاك ان أقبل رجل لم يكن قد عرف ما حدث ، وتقدم الى طلعت افندي ضابط المباحث يدس في يده قطعة من ذات الخمسة قروش ويقول :

— خد يا معلم فرج اديني « جراية » اعمل معروف ! !

فكان نصيبه ان ألحق بالمقبوض عليهم . .

في سبيل الانتقام

يقضى سنتين فى البحث عن غريمه ليثأر منه

الثأر مرض اجتماعي يجب العمل على استئصاله من النفوس

من العادات القديمة المكروهة عادة الاخذ بالثأر التي تسللت الى مصر من بلاد العرب ولا يزال الكثيرون من سكان مصر يقيدون أنفسهم بهذه العادة ويعتبرونها فرضاً مقدساً عليهم ان يأخذوا بثأر قتيلهم . وقد يقتل القتيل ويعرف أهله قاتله ولكنهم لا يبوحون باسم القاتل للحكومة . ولا يعترفون لها بحق القصاص بل ينكرون معرفتهم به ويأبون الا ان يقتصوا منـه بأيديهم . وبذلك يستمر حق الدماء يطالب به كل فريق الفريق الآخر . وتستمر العداوة قائمة بين الفريقين يقتل منهم في كل حين قتيل ويثأر له الفريق الثاني فينتقم الفريق الاول . وهكذا تبقى الحرب قائمة بين الفريقين وهي حرب منكرة سلاحها الغدر والخيانة . وكان عبد البر محمود سليمان يعرف ذلك تمام المعرفة ويعرف ان القاتل اذا أفلت من يد الحكومة فلن يفلت من عقاب أهل القتيل

منذ سنتين

كان ذلك منذ سنتين ، وكان عبد البر يقيم في ناحية كفر مساعد بمركز ايتاي البارود ولأمر ما قام بينه وبين محمد حمادة بركات شقاق ونزاع وأضمر كل منهما للآخر حقداً دفيناً

وفي ذات صباح وجد محمد حمادة بركات قتيلا وعرف أهله ان عبد البر هو القاتل . . وحامت به الشبهة فقبض رجال التحقيق عليـه وأودعوه السجن وراحوا يبحثون ويستقصون ويستجمعون الادلة على ادانته

ولكن عبد البر اذا كان قاتلا كما زعموا فانه كان ماهراً ذكياً . لم يخلف أثراً ولم يترك دليلا يؤيد التهمة ضده

وما لبث المحققون ان أفرجوا عنه فخرج من السجن مطمئناً لنجاته من قضاء العـدالة قلقاً خشية انتقام أهل القتيل

الفرار

أيقن عبد البر انه مائت لا محالة اذا بقي في البلدة أو في احدى بلاد المركز فان أهـل القتيل لن يتركوا دماء فقيدهم تضيع هدرا ولا بد لهم من أن يأخذوا ثأرهم بالدم

ولذلك طلعت الشمس في ذات صباح على كفر مساعد فاذا بعبد البر قد اختفى من القرية وضاعت آثاره

ولم يدر احد اين ذهب . . واين اختفى . وانما علم اهل القرية كلهم انه جمع متاعه ليلا وهاجر من القرية مع امه وزوجته فراراً من انتقام طلاب الثأر

الوطن الجديد

طاف عبد البر بالقرى والدساكر وهو يعلم انه مطارد مطلوب . ويخيل اليه كلما هبط قرية ورقد ليلة فيها ان في الظلمات عيوناً تبحث عنه وبنادق تصوب اليه

وما زال هائماً على وجهه حتى ادى به المطاف الى عزبة حمدي في اقاصي مركز كفر الدوار . وكان له فيها اهل وعشيرة اطمأن الى جوارهم . وايقن ان بينه وبين غرمائه اميالا واميالا فهم لن يصلوا اليه ولن يعرفوا مقره

واستوطن هذه القرية واشتغل في حقولها واطمأن باله ونسي السيف المرهف فوق رأسه

الرجل المجهول

مرت على هذه الحوادث سنتان وحل شهر اغسطس الماضي . فحل في عزبة حمدي رجل مجهول يدعو نفسه عبد الرحمن ويشتغل سمكريا يصلح الوابورات والآلات

وكان عبد الرحمن هذا قد قضى مدة يطوف بالعزب المجاورة ينتقل من قرية الى قرية وينقب البلدان باحثاً كأنه يجد في أثر انسان

وكان يتخذ تصليح الوابورات حجة يطوف بها القرى دون أن توجه اليه الشبهات فلا تطول اقامته في القرية حتى يغادرها الى قرية غيرها . .

وما كاد يحط رحاله في عزبة حمدي حتى طاب له البقاء وكف عن التجول الطويل

ولو علم عبد البر ان عبد الرحمن هذا قضى سنتين يطوف بالقرى والعزب باحثاً منقباً وانه خرج من قرية كفر مساعد ونصب عينيه غرض مقصود لولى الادبار ولم يبق في عزبة حمدي يوماً واحداً

صداقة عجيبة

استطاب عبد الرحمن المقام في عزبة حمدي وما لبث أن اتصـل بعبد البر وأخذ يظهر له الود الشديد والصـداقة المتينة ويبذل له كل دلائل الاخلاص والوفاء فلم تمر الايام حتى أصبح الاثنان صديقين حميمين وأخذ عبد الرحمن يتردد على منزل عبد البر ويقضي معه السهرات الطويلة

وفي ٢١ أغسطس الماضي ذهب عبدالرحمن الى منزل عبد البر يسأل عنه فأخبرته والدته انه غائب في الحقل وأرشدته الى مكان وجوده

وخرج عبد الرحمن في أثره فرآه قادماً من الغيط وابتسم له ابتسامة عريضة ودعاه الى نزهة قصيرة خارج العزبة

وكان الجو حاراً والسـير على الاقدام في ساعة الغروب حيث يهب هواء الليل الرطب مستحباً مطلوباً ولذلك سار الرجلان حتى ابتعدا عن العزبة مائة متر فجلسا يتحدثان

ومر بهما الكثيرون من أهالي القرية عائدين من الحقول ورأوهما يتجاذبان أطراف الحديث على أحسن ما يكون الصديقان الوفيان

رصاصة فى جوف الليل

وأظلم الجو وهبط الظلام وأراد عبد البر أن يعود الى منزله فكان عبد الرحمن يستبقيه وهو يحدق الى وجهه طويلا كأنه يمتع نظره برؤيته وكأنه يشبع عينيـه من منظر ذلك الذي بحث عنه طويلا وطاف المدن في أثره حتى اهتدى اليه أخيراً

وانقطع المرور واشتد الظلام وأدرك عبـد الرحمن ان الساعة التي ترقبها السنين الطويلة قد أزفت فأخرج من جيبه بمنتهى الهدوء مسدساً ثم صوبه الى صدر عبد البر

ولم يدر عبد البر ماذا يقصد صديقه بهذا المزاح الثقيل ولكنه لم يجد متسعاً من الوقت للكلام أو الاحتجاج

فان عبد الرحمن ضغط بيده على زناد المسدس وهو ما زال محدقاً بعبد البر وانطلقت من المسدس رصاصة في أثر رصاصة واستقرت الرصاصتان في صدر عبد البر وسقط مضرجاً بدمائه

وهناك انتهت مهمة عبد الرحمن وبلغ قصده الذي قضى سنتين يسعى في أثره فالقى نظرة أخيرة على الجثة الغارقة في دمائها وولى هارباً قبل ان يصل أحد الى مكان الجناية

فى أثر القاتل

دوى صوت طلقات الرصاص في جنح الليل فهرع شيخ العزبة وفريق كبير من أهلها الى مصدر الصوت وهناك رأوا عبد البر يتلوى على الارض والدماء تنزف من جراحه وهو يئن في ساعة احتضاره

وكان به رمق من الحيـاة . . وتكلم . . وقال : « ان عبد الرحمن السمكري صوب الي مسدسه . . وأطلق علي النار . . وقتلني . . وليس بيني وبينه ضغينة . . وهو صديقي ولا يضمر لي الحقد . . ولكنه ضربني بالنار فجأة . . ودون سبب » . .

ومالبث ان فاضت روح القتيـل وأبلغ الخبر الى رجال البوليس والتحقيق وانطلقوا في إثر القاتل وعلت الدهشة أهل العزبة لا يدرون لماذا يقتل عبد الرحمن صديقه عبد البر وليس بينهما عداوة ! !

ومر على ذلك شهر طويل والقاتل مختف والبوليس يجد في أثره دون جدوى

عبد الرحمن السمكري . . شخص لا وجود له . . ولم يسمع باسمه أحد قبل وصوله الى العزبة . ولم يسمع باسمه انسان بعد خروجه منها . .

التحقيق

بحث المحققون في ماضي عبد البر فوقفوا عند نقطة بنوا عنـدها اتهامهم . . هي حادثة القتل القديمة في ايتاي البارود . . لقد كان عبد البر متهماً بقتل محمد حمادة بركات ثم افرج عنه . . ولكن أهل بركات ممن يدينون بالثأر . . فاذا كان هناك من يضمر لعبد البر البغضاء فلن يكون الا أحد أهالي القتيل القديم

ولكن عبدالرحمن السمكري اسم لا وجود له في أسرة بركات . . بل هو اسم لا وجود له في بلاد مركز كفر الدوار ومركز ايتاي البارود

القاتل يسعى للنجاة

كان بين أفراد أسرة بركات فتى يدعى عبدالعزيز السيد بركات شديد التعصب لعشيرته يتفانى في سبيل المحافظة على تقاليد أسرته

وذهب عبد العزيز السيد بركات بعد ان وقعت حادثة مقتل عبد البر بشهر تقريباً أي في النصف الاخير من سبتمبر الجاري وطلب من أحد أصحاب اللوكندات ان يبحث له عن مسكن يستأجره ولكنه اشترط شرطاً غريباً وهو ان يكون تاريخ عقد الايجار سابقاً ليوم ٢٠ أغسطس حتى يثبت أنه كان مقيما في البلدة وساكناً في المنزل من قبل ذلك

ووعده صاحب اللوكندة خيراً . وذهب عبد العزيز أيضاً الى أحد أقاربه يطلب منه هذا الطلب

وكان هذا القريب يعلم بحادثة مقتل عبد البر ويعلم ان البوليس يبحث عن قاتله بين أفراد أسرة بركات فذهب في الحال الى حضرة كامل أفندي سليم ضابط مباحث مديرية البحيرة وأبلغه ان عبد العزيز بركات يريد استئجار منزل لسكناه ويرغب ان يكتب العقد بتاريخ سابق ليوم ٢٠ أغسطس . وفي ذلك ما يثبت أنه هو القاتل وأنه يسعى للنجاة من القصاص بأن يثبت وجوده في البلدة وسكناه في المنزل قبل وقوع الحادثة

القبض على القاتل

وقاد هذا القريب حضرة ضابط المباحث الى مكان وجود عبد العزيز فألقى الضابط القبض عليه وقدمه الى المحققين متهماً اياه بأنه هو القاتل

وهكذا لم يجده الحذر ولا التنكر وأودع غيابة السجن ليؤدي حسابا عن الروح التي أزهقها وان كان مطمئن الخاطر لانه ثأر لقريبه

كيف انتحر مقاول تعلية خزان أسوان

تفاصيل وافية عن حادثة انتحار السير جون نورثون جريفث بالاسكندرية

لمراسل الدنيا الخاص

ارتجت الاسكندرية بأسرها لدى سماع خبر انتحار السير جون نورثون جريفث مقاول تعلية خزان أسوان في تلك الآونة التي لم يكن للناس فيها من حديث سوى حادثة وقف العمل في تعلية ذلك الخزان خاصة. وقد جاء انتحاره في وقت كان ينتظر فيه تسوية الخلاف القائم بينه وبين الحكومة المصرية بخصوص الخزان لدي عودة حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء من الرحلة الملكية الميمونة. كما كان هذا الانتحار مفاجأة رهيبة لها أسوأ أثر عند الذين عرفوا السير جريفث وقدروه قدره الحق كرجل عامل في الحياة

قدومه الى الاسكندرية

فبعد أن أوقف العمل في تعلية خزان أسوان وبعد أن أثارت حوله الصحف تلك الضجة المعروفة قرر السير جون جريفث أن يقضي في الاسكندرية عدة أيام يخفف فيها عن نفسه ما أحاق بها من ضيق أثر هذا الحادث الخطير

وكان أن برح القاهرة في قطار الساعة السابعة من صباح يوم الجمعة ٢٦ سبتمبر الجاري فوصل الى محطة سيدي جابر بالاسكندرية عند الساعة العاشرة صباحاً. وقصد تواً الى فندق سان استيفانو حيث قرر أن ينزل مدة وجوده بالاسكندرية

واستقبل السير جون جريفث في فندق سان استيفانو استقبالا يليق بقدره السامي عند عارفي فضله، وأعد له موظفو الفندق في الحال غرفة توفرت فيها جميع الطلبات التي أشار اليها وهي الغرفة رقم ٩٩ الكائنة بالطابق الثاني من الفندق

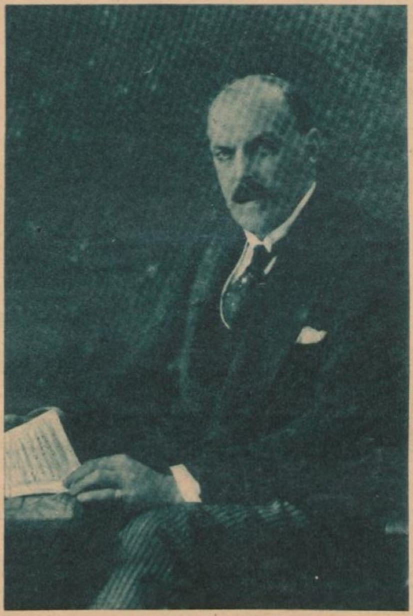
ولم يلاحظ عليه أحد وقت وصوله إلى الفندق سوى توعك في المزاج بسيط حسبوه ناشئا عن السفر ولا يلبث أن يزول بعد راحة قصيرة. وصعد السير جريفث الى غرفته حيث لبث فيها الى منتصف النهار. وكان قد اغتسل واستبدل ملابسه فخرج للغذاء، ثم رجع ثانياً الى غرفته ولبث فيها حتى الساعة الخامسة تقريباً حيث خرج لاستقبال بعض معارفه

الليلة الاخيرة

ويذكر الذين شاهدوا السير جريفث في ليلة قدومه الى الاسكندرية انه كان كثير الصمت طويل التفكير. ينظر الى المحيطين به نظرات باهتة ملؤها الذهول والالم. ولم يكن لأحد أن يعلل ذلك الا بانه أثر من آثار الضجة القائمة حول ايقاف العمل في الخزان.. يضطره الى التفكير والتروي في هذه المسألة تمهيداً لتسويتها

وما كان لأحد أن يدرك أن هناك ثورة قائمة في نفسه ستؤدي الى نتيجة محزنة، وانه تجول في رأسه أفكار سوداء ستضع لحياته حداً يخفف عنه عبء تلك الصدمة القوية التي أصابته

ورجع السير جريفث الى غرفته في ساعة مبكرة ولازمها طلباً للانفراد والوحدة. وكان كل ما يحيط بالغرفة هادئاً ساكناً ينبيء عن رهبة ووحشة خيمت على المكان، كأنما أراد القدر ذلك كي يجد السير جريفث من السكون والهدوء ما يساعد الافكار التي تجول في رأسه على النضوج فلا يتوانى عن الأخذ بها



السر جون نورتون جريفث

في الصباح الباكر

وقام السير جريفث في ساعة مبكرة من الصباح ولبث في غرفته هنيهة ثم خرج عند الساعة السادسة وقصد الى الحمام البحري الملحق بالفندق وكان ساعة ذهابه الى الحمام يمشي مشية متئدة وقد بدا في عينيه بريق عجيب لم يخف على الذين كانوا حوله

وأبدل ملابسه بملابس الاستحمام ثم وقف هنيهة يتأمل في شاطيء البحر وأبدى رغبته في تأجير زورق من الزوارق الصغيرة التي يتلهى بها المستحمون على الشواطيء. فأجيب الى رغبته وأحضر الزورق في الحال فاستقبله في شيء من الحماس وركبه ثم أخذ يتوغل به في الماء شيئاً فشيئاً والانظار تراقبه حتى قطع مسافة طويلة

طلق ناري

وانحرف الزورق قليلا حتى أصبح تجاه حمام السيدات التابع لكازينو سان استيفانو، ثم تابع توغله حتى أصبح على بعد نحو ميل من الحمام كل ذلك ولم يعرف أحد سبب هذا التوغل في مثل تلك الساعة وفي حالة هياج الامواج

وفجأة دوى طلق ناري أزعج الموجودين على الشاطيء فالتفتوا الى مصدره هالعين فاذا به في الزورق الذي كان يقل السير جريفث فوجموا في أماكنهم وأدركوا ان السير جريفث لم يتوغل بالزورق في الماء الا لينتحر هناك بعيداً عن العالم وفي جهة يعاجله فيها الموت قبل أن يسعفه أحد

اخراج الجثة

وأسرع عمال الانقاذ الى أدواتهم ثم نزلوا إلى الماء في طريقهم الى مكان الحادثة. وما إن وصلوا إلى هناك حتى وجدوا السير جريفث قد فارق الحياة وقد ظهر في رأسه جرح كبير ناتج عن الرصاصة التي انطلقت

وحمل المنقذون جثة المنتحر ورجعوا بها الى الشاطيء. وأبلغ خبر الحادثة الى الاسعاف ثم الى البوليس والنيابة وبولكلي ودار المندوب السامي وقنصلية انجلترا. كما طير النبأ الفاجع بالبرق الى انجلترا لاحاطة ادارة شركة السير جريفث وعائلته وأولي الشأن هناك بالامر

وجاء رجال الاسعاف في الحال ونقلوا الجثة الى المستشفى البروسي بالحضرة لاجراء تشريحها بمعرفة الطبيب الشرعي والدكتور جون ميشيل الذي انتدبته قنصلية انجلترا للقيام بهذه المهمة

تحقيق النيابة

وخف مأمور قسم الرمل الى مكان الحادثة بعد أن جاءه نبؤها، وحرر محضراً بالحادثة لتقديمه الى النيابة ثم ختم الغرفة رقم ٩٩ التي نزل بها المنتحر حتى تحضر النيابة والقنصلية لاجراء التحقيق اللازم

وبعد قليل وصل الى هناك حضرة مصطفى بك دمير وكيل نيابة العطارين ومندوب من القنصلية الانجليزية. فصعدا الى غرفة المنتحر وتفقدا ما فيها من أوراق. واستغرقت منهما هذه العملية مدة طويلة دون أن يعثرا على أي خطاب من المنتحر يذكر فيه وصيته. وأخيراً تركا الغرفة وانصرفا على أن يستأنف التحقيق بعد الظهر

وعاد حضرة مصطفى بك دمير الى نقطة سان استيفانو لاستئناف تحقيق النيابة وتحرير أوراق الحادثة. وقد قصدنا إلى هناك حوالي الساعة الخامسة والنصف فوجدناه منهمكا مع مأمور قسم الرمل في مسائل التحقيق. وقد لبث على ذلك حتى الساعة السادسة تقريبا حيث قام الى الفندق وعاين الجهة التي وقعت فيها الحادثة اتماما لاعمال التحقيق

ثم رجع الى نقطة البوليس وأمر باستدعاء اثنين من نزلاء الفندق كانت غرفتاهما مجاورتين لغرفة المنتحر فجاءوا في الحال ووجهت اليهما الاسئلة اللازمة فجاوبا عليها وحرر بذلك محضر لضمه الى أوراق الحادثة

وما زال التحقيق يجري الى الآن، وقد حنطت جثة المنتحر وسترسل قريبا الى انجلترا لدفنها هناك

من عمل الشيطان

ضاقت بلدة أسيوط في وجه عثمان حمدان علي فنزح الى مصر يبحث عن عمل فيها وما لبث بنو عمومته من مهاجري الصعيد ان وجدوا له عملاً يتفق مع قوة بدنه ومتانة كتفيه، فأضحى فاعلاً يتقاضى أجره اليومي لا يلبث ان يبدده لانه ابن كيف لا يدخر شيئا

وانفصل عثمان عن عمله ولبث مدة طويلة عاطلاً، ولعله أراد ان يسري عن نفسه فأخذ طريقه الى العباسية حيث قادته قدماه الى جراج السكة الحديدية. ويقول ان الشيطان أغواه على شوال به « قمطات » حديدية مما يستعمل في امساك قضبان السكك الحديدية، لا يقل ثمن محتوياته عن الخمسة جنيهات. وحمل عثمان الشوال بجهد عنيف لانه كان ثقيل الوزن، ولكنه شدد قواه واستحث السير حتى أدركه التعب فجلس يستريح

وكان الظلام قد نشر ذوائبه فرآه احد رجال بوليس قسم الوايلي يحمل هذا العبء الثقيل فاشتبه في أمره وقاده الى مركز البوليس

ولما سئل عثمان لم ينكر انه سرق الشوال ولكنه أشرك معه شخصاً غير منظور ولا يستطيع رجال البوليس القبض عليه.. ذلك هو: الشيطان !!

فقد قرر عثمان ان الشيطان هو الذي دفعه الى ارتكاب الجريمة أما هو ... فانه بريء

وهل يجوز ان يؤخذ البريء بجريرة الشيطان اللعين.. ؟!

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

إلا اذا استكملت فيها الشروط الآتية:

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ – كتابة كلة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

شكوى من السودان

بشأن احدى المكتبات المصرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في ٢٩ يونية الماضي أرسلت الى . . . صاحب مكتبة بميدان الازهر حوالة بوستة بمبلغ خمسين قرشاً وذلك ليرسل لي كتباً بينتها له في خطابي . ومضت على ذلك مدة طويلة فالحقت الحوالة بخطاب اسأله فيه عما اذا كانت قد وصلته أم لا ولكنه لم يرد علي الى الآن مع العلم بأن الحوالة تسقط بعد مضي شهرين على تاريخ سحبها

عبد الله رجب – سنجة سودان

« الدنيا » اتصلنا بصاحب هذه المكتبة وشرحنا له شكواكم فأبدى أسفه واعتذاره لأن اسمكم سقط من دفتر الحسابات وقيد المبلغ الذي تشيرون اليه في حساب أحد عملائه الآخرين

وبمراجعة دفاتره اتضح له صحة ما تذهبون اليه وسوف يرسل اليكم الكتب المطلوبة في الحال فابلغونا بذلك حينما ترد اليكم

***

شارع المدرسة الانجليزية

وشكوى سكانه من اهمال الكناسين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لنا شكوى نود أن تصل الى مسامع اولي الامر في مصلحة التنظيم : يوجد في حي شبرا شارع مهم يسمى شارع المدرسة الانجليزية آهل بالسكان جميعهم من الطبقة المتوسطة وأغلبيهم من الموظفين وبكل أسف فان هذا الشارع محروم من النور وغير مرصوف وليست عليه يفط ولا لمنازله صفائح أرقام مع أن أصحاب الاملاك في هذا الشارع يدفعون العوائد والخفر كسائر سكان الشوارع الاخرى

أما عملية الكنس فهي من أغرب ما يكون . اذ يكنس صباحاً وتجمع القمامة أكواماً ثم تأتي عربة صغيرة لجمعها وعندما تصل تكون قد ملئت فلا يمكنها جمع هذه الاكوام فتتخلف لثاني يوم وتبعثر في أرض الشارع وهكذا دواليك . وعلاوة على ذلك فان شارعنا لا يرش مطلقاً ، فنرجو أن ترفعوا صوتكم معنا لعل مصلحة التنظيم ترق لحالنا وترحم سكان هذا الشارع

احد سكان هذا الشارع

« الدنيا » تحرينا هذه الشكوى فوجدنا ما جاء بها مطابقاً للواقع ، إلا أن هذا الشارع قد تبقى جزء منه بلا بناء في مساحات صغيرة وهذه المساحات تجتمع فيها الاقذار عادة

فلعل مصلحة التنظيم تأمر بأن تمر في هذا الشارع إحدى عربات جمع القمامات الكبيرة وتهتم برش هذا الشارع الذي تناثرت فيه الاتربة والاقذار بشكل جعل أرضه في حالة يرثى لها ، ولولا عناية بعض الاهالى برش اجزاء منه لاصبح كومة من الاتربة

***

الى أهالى بنى سويف

هل من كريم ذي مروءة ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

احتاطت بي ظروف سيئة عصيبة ذهبت برأس مالي البسيط ثم سدت في وجهي أبواب العمل . ومن نكد طالعي أني توجهت يوما الى عمل بسيط شاق متعالا أن أجد لي مكانا مع « الفعلاء » لاحصل على قوت أولادي الذين أصبحوا على شفا الهلاك ولكن رئيس العمال قل لى : « لا نقبل في شغلنا الا الفاعل الصعيدي » فرجعت خائباً نادماً

وتالله لولا صبية صغار وأهل جياع أخشى ضياعهم وتفتت أكبادهم لفررت الى العالم الآخر أشكو الى الرحمن هذا البلاء

واليوم اتقدم اليكم باسم الانسانية المعذبة والاطفال المتحسرة ملتمساً وساطة حضرتكم في أكل العيش رحمة بصغاري المساكين . واني حسن السير والسلوك ومستعد لاثبات ذلك رسمياً . ولا أتعب من الشغل مهما كان شاقا وقاكم الله تقلب الزمان

محمود حسين بالرماح

شارع بشري بترعة الصعايدة

« الدنيا » ننشر هذه الشكوى الحارة لعل أحداً من اهالي بني سويف تأخذه الشفقة بهذا الرجل المسكين وصغاره البؤساء فيسهل له الحصول على عمل شريف يعصمه ويقيهم من الجوع وذل السؤال

***

المعافاة من الجندية

وهل يسقط هذا الحق بالتخلف ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب مصري أبلغ من العمر ٢٢ سنة وحيد والدي من الذكور . وقد توفي والدي وأقوم أنا بأعباء أسرتي ولم أتقدم في الميعاد المحدد للتجنيد لطلب المعافاة من الجندية حسب القوانين فهل هذا يسقط حقي في الاعفاء من الخدمة العسكرية ؟ ؟

ف . ج

« الدنيا » إذا صحت أسباب الاعفاء التي ذكرتها فلا شك في أنك تعفى قانوناً من الخدمة العسكرية . أما عدم حضورك يوم « الفرز » فلا يسقط حقك انما يجب أن تقدم طلباً بالأسباب السالفة الذكر الى رئيس مجلس القرعة بالقاهرة ، وتبين فيه الأعذار التي حالت دون حضورك في اليوم المحدد فيحررون لك شهادة بالمعافاة

***

فى محطة كوبرى الليمون

العناية بعربات الدرجتين الاولى والثانية واهمال الثالثة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اعتاد فراش قطارات كوبري الليمون المختص بتنظيف المركبات ان يهمل عربات الدرجة الثالثة اهمالا كلياً . واذا اهتم فانه يفعل ما هو أشد ضرراً من الاهمال اذ أنه بعد ان يقوم بتنظيف مركبات الدرجة الاولى والثانية يظل جالساً فيها على الرصيف الآخر الى ما بعد دورة القطار . وعند وقوف القطار استعداداً للعودة يبدأ بتنظيف مركبات الدرجة الثالثة فيثور الغبار وما يحمله من جراثيم ويتطاير الى أنوف الركاب الامر الذي يضر بالصحة وينقل العدوى

فالرجا لفت نظر حضرة ناظر هذه المحطة للعمل على تلافي هذه المسألة

م . ا . أشقر – عين شمس

« الدنيا » ليست مركبات الدرجة الثالثة في محطة كوبري الليمون هي العربات المهملة الوحيدة ، فان هذه المركبات لا يعنى بها الا نادراً في جميع المحطات التي بها فراشون لتنظيف المركبات

ولسنا ندري السبب في هذا الاهمال وعدم العناية اللهم إلا إذا كانت نسبة التنظيف مراعى فيها أقدار الركاب ومنازلهم المالية من حيث دفع الاجور وهو سبب لا نراه يبلغ من الاهمية حد اهمال صحة أفراد الشعب والطبقة الفقيرة منه على وجه خاص

فعسى أن يهتم حضرة ناظر محطة كوبري الليمون بهذه الشكوى العادلة

***

مشكلة الزواج

ودفاع الشبان عن تهمة الاحجام عنه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كتبت سيدة في عدد مضى تشكو من كساد سوق الزواج بأمضاء « ام » وترى ضرورة سن قانون يفرض ضريبة على الاعزب . هذا رأي خطر اذ لو فكرنا في الامر جيداً لظهر لنا ان العامل الاول في هذا الكساد « الام » نفسها والثاني الحالة المادية . فان شئتم دليلا فلاضرب لكم حالتي مثلا :

أنا شاب في الثالثة والعشرين من أسرة طيبة ومستقيم السير والسلوك ليس لي أهل الا أم طيبة القلب رحيمة ومرتبي ثلاثة جنيهات حاولت الزواج من أسرة تناسبني فقبلت ولكني فوجئت بطلبات من الام المحترمة لا طاقة لي بها : شبكة . . نيشان مهر باهظ . . . ملبس وشربات وملحقاته . . . ليلة دخلة بمصاريفها وغير ذلك من النفقات التي لا تدخل تحت حصر وتعرفها حضرات « الحماوات »

وبعد هذا كله ربما تطرق الخلاف واصطدمنا بمؤخر الصداق والنفقة والمحكمة الشرعية . فهل بعد ذلك يلام الشبان وتقع عليهم تبعة « كساد سوق الزواج »

ها أنا مستعد للزواج من أية فتاة مسلمة أو مسيحية أو اسرائيلية بشرط ان تقدر الحياة الزوجية وظروفي الاقتصادية ولكن ما أراه منهن يجعلني أوثر العزوبة

م . م – الجيزة

« الدنيا » نشرنا شكوى « أم » من كساد سوق الزواج وعلقنا على ذلك بأن اعراض الشبان عن الزواج مشكلة اجتماعية تسترعي النظر ، وأيدنا رأي الام الشاكية في صدد ايجاد تشريع يقضي بفرض ضريبة على غير المتزوجين أسوة بما تفعله كثير من البلاد الاخرى ، تنشيطاً لبناء الاسرة وتشجيعاً لتكوين شعب موفور العدد

ولكنا لم نغفل عن ذكر ماقاله حضرة الشاكي اليوم من أن هناك عقبات تقف حجر عثرة في سبيل الراغبين في الزواج لم يتسع نطاق الرد لاستيعابها جميعاً بالتفصيل

وعلى كل فليس العبء كله واقعاً على عاتق « الحماة » أو أهل العروس فقط ، بل ان المحجمين عن الزواج يشاطرونهم جزءاً غير ضئيل من أسباب كساد سوق الزواج

كشف القناع عن أغرب نواحي الحياة فى أوربا

بقلم الكاتب الرحالة العالمى : جون تشانسلر

المستر جون تشانسلر رحالة عالمي ومؤلف كبير طاف بعواصم أورباكلها ووقف على أسرار حياة الملاهي والعبث والخلاعة في باريس وبرلين وروسيا وغيرها وقد كتب المقال التالي في احدى الصحف الانجليزية . وفيه يتحدث عن أمور وأشياء عجيبة ، لا يكاد الانسان يوقن بصحتها لشدة غرابتها . وقد رأينا أن نثبتها هنا ليطلع القراء على بعض نواحي الحياة الخفية في أوربا

مرقص للجزارين فى باريس

هل فكر أحد الرحالة المغرمين بالبحث والتنقيب والوقوف على أغرب نواحي حياة اللذة والعبث في باريس أن يكتب مقالا عن « الاكل » ؟ ! لا من حيث الاصناف التي تقدم في البلاد المختلفة وأنواعها وطرق طهيها ولكن من ناحية أخرى ، هي ناحية الناس الذين يتجمعون حول الموائد في المطاعم والحوادث التي تقع بينهم أثناء اختطافهم الخبز وما يحدث عقب تجرعهم كؤوس الخمر وما يجري بينهم من الاحاديث . وما يقدم اليهم من لحم الخيل والحمير على اعتبار أنه أشهى أنواع اللحم وألذها . ! ! . قد تعجبون لكلامي هذا ولكن ثقوا أن هذا ما شاهدته بعيني وخبرته بنفسي في بعض المطاعم بأوربا

ولقد عثرت أثناء تجوالي في أنحاء باريس وأحيائها الحقيرة على مطعم يكاد يكون الوحيد في القارات الخمس للمناظر البشعة التي يراها الانسان فيه ، هذا المطعم يقع في سوق خضار باريس ويسمونه « مطعم الكلب الذي يدخن ! » ولا يفتح أبوابه الا في الساعة الثالثة صباحاً . وفي الساعة الرابعة يقتحمه عدد كبير من الجزارين بملابسهم القذرة التي تقطر منها الدماء . ويصعدون الى الطابق العلوي فيأكلون ثم يرقصون على نغمات اوركستر صغير حقير

ومن الغريب أن نساء وفتيات جميلات يغشين هذا المطعم القذر في تلك الساعة المبكرة من الصباح ويرقصن مع هؤلاء الجزارين وهن بملابس السهرة الانيقة وقد زينت جيدهن وأيديهن العقود الثمينة والاساور الذهبية المرصعة بالماس . ؟ ! . . ولقد شاهدت بعيني رأسي جزاراً ضخم الجسم ، عريض المنكبين ، قوي العضلات ، يتساقط الدم حاراً من اكمامه وملابسه ينادي فتاة جميلة أنيقة الملبس قائلا : « تعالي هنا يا فتاتي الجميلة » ثم خاصرها وهي طائعة مختارة وشرعا يرقصان رقصاً عجيباً والفتاة مستسلمة بين ذراعيه مسرورة من مراقصته . ولما انتهيا من رقصهما الجنوني أصبح فستانها الأنيق الذي لا يقل ثمنه عن الخمسة آلاف فرنك ملوثاً ببقع كبيرة من الدم . ! ! . .

هل هو معمل طبي ؟

وقد دعيت مرة في احدى الليالي لأتناول طعام العشاء في معمل الدكتور فورنوف صاحب نظرية إطالة الحياة وتجديد الشباب . فما كادت رجلاي تطأ عتبة المعمل حتى شاهدت قروداً هنا وهناك تقفز الى السقف وتتخطى الموائد . كما رأيت نعجة محطمة القوى راقدة تحت احدى النوافذ ، لا أظنها تبلغ من العمر اقل من ٢٢ سنة

وجاء الي الدكتور فورنوف يسعى من احد الاركان المظلمة وهو يحمل على كتفه قرداً صغيراً وجلس بجانبي على المائدة . واندفع يحدثني عن نظرياته الطبية في اعادة الشباب والتجارب العديدة التي قام بها في هذا الصدد محاولا اقناعي بكافة الوسائل بصحة كل ما يقصه عليّ . ولقد خيل إلي من كثرة الاصوات المتنافرة التي أسمعها من القردة والحيوانات المختلفة التي تعج بالمكان انني في زريبة للحيوانات لا في معمل طبي لعلامة مشهور ! . حتى فتح باب خفي في احد الاركان وخرجت منه فتيات يغنين ويرقصن ويعزفن على آلات موسيقية مختلفة . واعتلت بعضهن الموائد واخذن يرقصن بجنون بينما جلست الباقيات بجوار الفتيات والرجال . وفتحت زجاجات الشمبانيا وانهال الجالسون عليها يشربونها دون وعي او رشاد . وكنت ألاحظ وأنا في مقعدي مرح الرجال والنساء وضحكاتهم التي تشق اجواز الفضاء . بينما ارى في الوقت نفسه فتيات يبكين بدمع غزير . ولم يلبث الجميع حتى اشتركوا كلهم في البكاء والنحيب .! بينما يعزف الأركستر بنغمات الفرح والسرور . وشاهدت « الجرسونات » يدورون على الزبائن صائحين : « الكوكايين المنعش الجميل . ! . » وهكذا



. . . ويرقصن مع هؤلاء الجزارين وهن بملابس السهرة . . .

الكوكايين فى أماكن اللهو الخفية ببروكسل

وشاهدت في بروكسل ليلة جنونية مازالت ذكراها عالقة بذهني حتى الآن . وكلما مرت بخيلتي تذكرتها كحلم من الاحلام اللذيذة . كانت صالة المطعم زاخرة بالفتيات والشبان ، وما ان دقت الساعة اثنتين بعد منتصف الليل كان من السهل على أي واحد في المطعم ان يشتري لنفسه ما يشاء من هذا السم الزعاف

مزاح ثقيل

ومن أغرب طرق المزاح الجنوني الذي شاهدته في حياتي بين الزوج وزوجته مارأيته أثناء زيارتي لصديق فرنسي مريض في إحدى المستشفيات بباريس . كان مصاباً بكسر في رجله ولذا اضطر ان يبقى في المستشفى مدة طويلة . وكانت له محظية وزوجة كلاهما تزوره في أوقات مختلفة من النهار فالعشيقة تعودت زيارته في الساعة الواحدة بينما تزوره الزوجة في منتصف الساعة الثالثة

وفي اليوم الذي زرته فيه حضرت العشيقة في ميعادها وظلت بجواره حتى قارب موعد حضور الزوجة فخرجت ولكنها تقابلت معها عند الباب . ودخلت الزوجة وتخطت الطريق الضيق الى فراش الزوج المريض وبسرعة غريبة وحركة عصبية مضطربة أخرجت من حقيبتها « مسدساً » صغيراً في حجم أصبع « الاحمر » الذي تطلي به النساء شفاههن وصوبت المسدس الى رأس الرجل المدهوش الملقى على الفراش وسمعت صوتاً ضعيفاً خرجت على أثره الرصاصة فأصابت الحائط وارتدت الى الارض . . ! وألقت الزوجة نفسها على زوجها وأجهشت في البكاء قائلة : « جول . . . جول . . ! ما كان بودي ان أقدم على هذا العمل الشنيع » . !

وأمسك الزوج بالمسدس وقلبه في يده ثم قال لها بفتور : « بكم اشتريت هذا المسدس الصغير ؟ »

فقالت وهى تجهش بالبكاء : « خمسة وعشرين فرنكا »

وصاح الزوج غاضباً : « هذه سرقة هذا نصب واحتيال . ألم أحذرك من هؤلاء البائعين وغلو أثمان بضائعهم ؟ ارجعي الى الرجل الذي اشتريت منه هذا المسدس وأعيدي اليه مسدسه واسترجعي نقودك ! »

والتفت الصديق الفرنسي إليّ وقل وهو يضم زوجته الى صدره ويربت بيده على ظهرها تهدئة لروعها : « أرجو ان يعذرنا السيد على هذا الشجار البسيط الذي أظن انه أزعجه وكدر خاطره »

جنود الحب وفلسفته

وفي برلين كان يحلو لي كثيراً ان أتردد على صالات الموسيقى والغناء أو المطاعم والمشارب التي يكون فيها اركستر للموسيقى . ومن بين هذه المطاعم ثلاثة بجوار « سكالا ميوزلاهول » وأخص بالذكر منها هنا واحداً هو على صغره وحقارة منظره يكاد يكون منتدى خصوصياً لعشاق الموسيقى وجماعة الفنانين الكبار فقد التقيت هناك بالموسيقار الكبير « جرول » و « آرتز » و « جوفرز » وغيرهم

ومن المعتاد في صالات الموسيقى ببرلين ان يتغير البروجرام فيها كل شهر مرة وفي خلال فترات التغيير يجيئون بجازبند انجليزي أو أميركي . وقد لاحظت في هذه الصالات الموسيقية كثرة ترداد فتاة صغيرة جميلة عليها في الاوقات التي يكون فيها جازبند انجليزي أو أميركي . فاذا ما ارتحلت هذه الفرق ـ فرق الجازبند ـ اختفت ولا تعود الى الظهور الا عند حضور فرقة جازبند اخرى . ومن الغريب انها تصبح حبيبة للموسيقار الذي يسرها عزفه في فرق الجازبند المختلفة التي تتغير على تلك الاماكن . فتظل تراقصه وتلازمه حتى يسافر مع فرقته . فاذا ما جاءت فرقة أخرى وأعجبها عزف أحد أفرادها تعرفت به ولازمته وراقصته وهكذا كانت حياتها غريبة تدعو الى اهتمام الكاتب الرحالة المدقق

وقد اخذت الاحظ هذه الفتاة عدة اسابيع وانا اعجب من امرها اذ انها ما كانت لتستأنس بأحد غير أفراد فرقة الجازبند . وعملت جهدي حتى تعرفت بها وجعلتها تطمئن لمصاحبتي ومازلت وراءها حتى وقفت على سرها الدفين

قصة غرام

عرفت منها أنها ابنة تاجر كبير بأحدى الضواحي القريبة من برلين ومنذ عامين جاءت في زيارة الى العاصمة الكبرى ولما كانت مولعة بالموسيقى فقد كانت تكثر من التردد على صالات الموسيقى . وهناك تعرفت بفتى أميركي كان يعزف في فرقة جازبند رحالة فاحبته وأحبها حتى انها لم تعد الى قريتها رغم الحاح ابيها عليها وفضلت البقاء في برلين بجوار حبيبها . فلما جاء موعد سفر فرقته عرض عليها أن تفر معه الى باريس . ولكن الفرار لم يكن ميسوراً لانه يحتاج الى « باسبورت » ونقود . ولما كان الفتى الاميركي لايستطيع التخلف في برلين وترك فرقته فقد تعاهدا سوياً على ان تلحق به فتاته بعد عدة أيام . تكون في خلالها قد استطاعت الحصول على « الباسبورت » . وترك لها بعض النقود الالمانية التي في جيبه واعطاها « شيكا » على أحد البنوك بمبلغ خمسين ريالا

وذهبت الفتاة لتصرف « الشيك » فاذا بصاحبنا الاميركي نسي أن يوقع عليه . فبعثت اليه بعدة رسائل توضح موقفها . ولكنه لم يقرأ رسائلها هذه وظن أنها ككل النساء أحبته حباً مؤقتاً فبعث اليها برسالة يقطع علاقته بها ويقول لها : « لقد عرفتك فانت واحدة منهن لا تختلفين عن غيرك من بنات حواء »

ولكن الفتاة المسكينة كانت فلسفية في حبها الى حد الوله والجنون ولذا ظلت محتفظة بحبها هذا وكلما جاءت فرقة جازبند أميركية أو انجليزية أسرعت الى مشاهدتها والتعرف بأحسن عازف فيها

وكانت آخر مرة رأيتها فيها أثناء تركي لبرلين . فقد كنت على المحطة انتظر القطار القادم من « وارسو » فشاهدتها تسير على « الرصيف » عند اقتراب القطار . ولما سألتها عمن تنتظره قالت لي انها تنتظر فرقة جازبند سمعت بحضورها الى برلين في هذا القطار

لحم الخيل والحمير فى المطاعم

ومن المطاعم الغريبة الحقيرة التي دخلتها مع واحد ممن تعرفت بهم في باريس أيام ان زرتها لاول مرة ، مطعم صغير ، بالقرب من نهر السين فيه يستطيع الانسان أن يتناول طعاماً مركباً من أربعة أصناف مقابل ثلاثة فرنكات

جلست وصديقي على المائدة والقيت نظرة على ما حولي فشاهدت رأس حمار معلقة في شباك يتساقط منها الدم في طبق . ! . (كذا في الاصل) ولما لم يكن في نيتي ان أتناول الطعام في مثل هذا المطعم القذر فقد شغلت زميلي في حديث طويل وتركنا الاكل أمامنا كما لو ألهانا الحديث عنه . وكان القدر أراد أن ينقذنا من نظرات الفضوليين الذين بجوارنا فبعث الى صفحة الطعام التي أمامي بذبابة سقطت فيه وأخذت ترفرف بجناحيها محاولة الخلاص من الغرق . ولكنها ماتت . ونظرنا الى هذا الحادث المؤثر ثم تبادلت وزميلي نظرات حائرة قلت له بعدها:

— لقد ذهبت شهيتي ولا أظنني أستطيع الاكل

فقال وهو يهز رأسه :

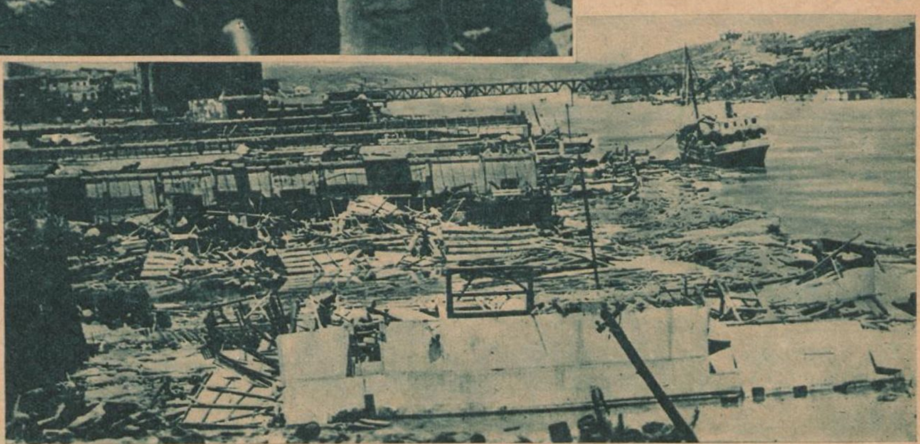
— وأنا كذلك لا أشعر بجوع . ! .

في أنحاء الدنيا

قسيس يحكم عليه بالسجن

الأب جون سنديد ديفيز قسيس في الرابعة والخمسين من عمره وقد قبض عليه في سوانس بانجلترا بتهمة الاحتيال إذ مكث ١٢ يوماً بفندق في تلك البلدة ولما قدم اليه كشف الحساب زعم انه ذاهب الى البنك ليقبض قيمة شيك. غير انه لم يعد قط وبعد حين رأته صاحبة الفندق جالساً في متحف الفنون بالبلدة نفسها فلما سألته عن الحساب قال لها انه جالس ينتظر الشماس الذي سيأتي ومعه النقود. غير ان صاحبة الفندق ـ واسمها المسز ماري آن لويد ـ لم تعد تغتر بكلامه فاستدعت أحد الشرطة ليقبض عليه، ولكنه قال للاخير: « انني واعظ ديني وعنواني هو كذا » وأنكر كل معرفة له بتلك المرأة. ولما قبض عليه شهد أحد رجال البوليس السري بانه سبق ان قبض عليه بتهمة مماثلة في بلدة « ابريستويث » وظهر ايضاً ان لهذا القسيس سوابق وانه سجن شهرين في سنة ١٩٢٨ في سجن ابرامان واتضح انه احتال على أناس عديدين بما يبلغ مجموعه ١١ جنيهاً ولكنهم لم يقدموا شكوى الى البوليس. وقد صرح القسيس دفاعاً عن نفسه بانه يؤدي وظيفته الدينية منذ عشر سنوات وقال انه لم يقصد خدع صاحبة الفندق ولكنه كان ينوي دفع ما عليه حين يتيسر حاله. ولكن المحكمة لم تأخذ بأقواله وحكمت عليه بالسجن مع الاشغال الشاقة مدة ثلاثة أشهر





أستاذ مزيف

يهدي المحكمة مؤلفه..

قبض في فرنسا على شخص يدعى جوستاف هينان وكان يسمي نفسه « الاستاذ جوستاف ليتيار » ويزعم انه استاذ القانون التجاري والمرافعات بجامعة ستراسبورج وكان بهذه الصفة ينزل في عدة فنادق ولا يكتفي بأن لا يدفع حسابه بل كان فوق ذلك ينصب على أصحاب تلك الفنادق في مبالغ غير صغيرة وقد بلغ مجموع ما سلبه بهذه الطريقة ١٢٣٧٥ فرنكا. ولما سأله رئيس المحكمة كيف أنفق هذا المبلغ أجاب قائلا: « لقد أنفقته في فلورنس بايطاليا حيث كنت أدرس فن الرينسانس. وقد ألفت كتاباً في هذا الفن وأؤمل حين أطبعه ان أقدم نسخة منه هدية الى المحكمة » فشكره رئيس المحكمة متهكما وقال له: « فلنترك تاريخ الفنون ولنتكلم في تاريخ احتيالاتك »

ولم يكن الاحتيال تهمته الوحيدة بل ثمة تهمة أشنع منها وهي انه كان قد نزل بفندق في بلدة (أمفيون) بفرنسا يملكه رجل يدعى المسيو (جاستون لارنج) ولصاحب الفندق فتاة في الرابعة عشرة من عمرها اسمها فكتوريا وقد خدعها المتهم وزعم انه سيتروض معها في الضواحي ولكنه ما لبث ان سافر معها الى فلورنس بايطاليا وغرر بها وكان والداها في أثناء ذلك قد بحثا عنها في كل مكان حتى جاءتهما منها تذكرة بريد من ايطاليا! ولما سئل جوستاف هينان عن ذلك قال لرئيس المحكمة: « ان الفتاة هي التي طلبت مني الفرار بها ». وكان ذلك مثار استياء المحكمة لأنه لم يكتف بأن غرر بالفتاة فراح يدنس سمعتها وقد حضر والد الفتاة المحاكمة فتهيج حين رأى المتهم لأول مرة منذ كان نازلا في فندقه وبدل ان يدلي بشهادته أمام المحكمة طلب من الرئيس بداءة « ان يحكم عليه بالسجن عشرين سنة مع الاشغال الشاقة لأن القانون بالاسف لا يبيح الحكم عليه بالاعدام ». ثم كان مما قاله أيضاً ان المتهم لم يكتف بعدم دفع حسابه وباختطاف ابنته بل ترك لديه في الفندق خليلته وقد تشاجرت مع صاحب الفندق وأحدثت ضجة هائلة حين علمت ان المتهم فر مع الفتاة وكانت تحسب ان المسيو لارنج هو الذي رتب ذلك. وهكذا أحاطت المصيبة بالاخير من كل جانب.. وقد حكمت المحكمة على جوستاف هينان بالسجن خمس سنوات

يودعها بقطع زورها

قبيل عيد الميلاد الاخير (في أواخر ديسمبر الماضي) تعرفت في لندن الآنسة دولارد بشاب لطيف يدعى برسي بولتون وعمره ٢١ سنة فتحابا وكثرت مقابلاتهما في الايام التالية حتى اذا كان يوم ٤ يناير الماضي قال الشاب لحبيبته بصوت حزين: « هذه آخر مقابلة لنا! » وأنبأها أن السبب في ذلك هو اضطراره بداعي العمل الى السفر لقطر بعيد. وجاء أوان الوداع بين الدمع المنهمل فاذا بالفتاة وهي تعانق حبيبها تحس قطعاً في زورها فتصرخ من شدة الالم ويجري الدم من رقبتها كما لو كانت ذبيحة ذبحت! وقد مكثت بعد ذلك في المستشفى ستة أسابيع وهي بين اليأس والرجاء حتى شفيت ونجت من موت محقق

ولما حوكم ذلك الشاب وجد أنه مختل العقل. والمضحك أنه لما قبض عليه وجد أنه مرتد اربعة قمصان وخمسة (كلسونات)

٤٥٠٠ نفس تقتلهم الزوابع

ثار اعصار رهيب في سان دومينيج بامريكا الوسطى فاكتسح البلاد وهدم المنازل وكانت ضحاياه أكثر من ٤٥٠٠ قتيل وأكثر من ٣٠٠٠٠ منزل تهدمت على أساسها وقد تشرد السكان في البقاع في حالة يأس وفزع مخيف وأنجدتهم جمعيات الصليب الاحمر والاسعاف وسفن الاسطول الاميركي ويرى القارىء على هذه الصفحة صورتين تمثلان بعض شوارع المدينة بعد مرور الاعصار الذي خلفها انقاضاً وأطلالا

مكر زوج

في (فوج) بفرنسا تاجر مستقيم وقد أخبره البعض يوما بأن زوجته تخونه وأنها مسافرة في يوم معين الى نانسي وليس لها غرض من ذلك السفر سوى مقابلة خليلها هناك. ففي اليوم الذي سافرت فيه بعد أن اخترع أمامه عذراً استأجر عقب قيام قطارها سيارة سريعة وذهب بها الى نانسي ونزل هناك في فندق، ثم خرج منه بعد لحظة وقد تغير شكله تماماً فانه ارتدى ملابس قسيس ووضع نظارة سوداء على عينيه ومن ثم ذهب الى المحطة ليستقبل القطار الذي جاءت فيه امرأته. وقد

رآها وهي تنزل منه بين ذراعي رجل كان ينتظرها .

وكان صاحب الفندق قد شك في ذلك التاجر الذي نزل عنده منذ رآه بذلك التنكر فأبلغ البوليس وجاء هذا فقبض عليه . ولكنه بيّن للبوليس الداعي الى تنكره . وبعد ذلك رفع قضية طلاق وفاز بتطليق زوجته الخائنة

جناية شنيعة

حصلت جناية شنيعة في محطة سانت جيل بالقرب من مدينة نيم بفرنسا ففي صباح ٤ سبتمبر جاء فراش السكة الحديد ليكنس عربات القطار كالمعتاد كل يوم فما دخل احداها حتى رأى امامه منظراً بشعاً فقد كان الدم يلطخ ارض العربة ثم ما لبث ان رأى تحت احد المقاعد جسما بشريا مقلوبا على وجهه وقد قتل بشكل بشع وشوه اشنع تشويه فجرى الرجل مسرعاً واخبر البوليس وجاء المفتش بيروسون ثم وكيل النيابة ورجال السلطات فتولوا التحقيق . غير انهم بحثوا في العربة فلم يجدوا ورقاً ولا أي شيء يدل على شخصية القتيل او القاتل ولكنهم بعد حين عثروا على مدية مما يستخدم في الزراعة وهي ملوثة بالدم فأيقنوا انها السلاح الذي حصل به القتل ثم استطاعوا معرفة شخصية القتيل فاذا هو عامل زراعي في التاسعة والخمسين من عمره ويدعى كلود ميرنجون . وإذ ذاك تذكر المفتش بيروسون انه بالأمس جاءه في قسم البوليس عامل زراعي ثمل وابلغه انه حصلت مشاجرة في حانة فجعل يبحث عن هذا العامل حتى اهتدى اليه في حانة اسمها حانة « الأسد الذهبي » وكان جالساً هناك يحتسي الخمر فما ان رأى رجال البوليس قادمين نحوه حتى بدا عليه الرعب وارتعش فقبضوا عليه وظهر انه متشرد يدعى هنري بول في الحادية والاربعين من عمره وكان معروفاً في (نيم) كلها بسوء اخلاقه حتى كانوا يسمونه « الرجل المرأة »

وبينما كان التحقيق يجري مع « بول » ابلغ البوليس ان شخصاً جريحاً دخل مستشفى روفي ليلا وقال ان احد اصدقائه هو الذي ضربه وجرحه في سانت جيل ثم هرب

وقد سئل (بول) عن ذلك فاضطر الى الاعتراف تحت ضغط الأسئلة وقال انه كان مع زميل له يدعى ماري فقابلا ميرنجون المجني عليه وكانا يعلمان ان حالته متيسرة وكثيراً ما رأيا معه مبالغ من النقود فصحباه ليتروضا معه ولما تعب ميرنجون من المشي عرضا عليه أن يستريح في احدى عربات السكة الحديد الواقفة بالمحطة وهناك انقضا عليه وجعل بول يكيل له الطعن بوحشية فائقة ولما سمع (ماري) صوت كلب ينبح خاف وأراد الفرار فجرى بول وراءه ليمنعه من الهروب وجعل يضربه حتى جرحه ولكن ماري استطاع الفرار حتى جيء به الى المستشفى في الليلة نفسها

وكان بول قد سبق اتهامه بقتل امرأة تدعى اولجا تانتيت يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٩ ولكن الادلة لم تكن كافية فاطلق سراحه . وقد انتهز المفتش بيروسون فرصة القبض عليه في هذه التهمة الجديدة فسأله عن تلك التهمة الماضية وقد اعترف بها بعد تردد وذكر ان له في مقتل أولجا شريكين هما الاخوان بول وايزيدور كوانتيه وقد قبض عليهما أيضاً . وهكذا ارتاحت بلدة نيم من مجرمين كانوا يعيثون فيها فساداً



بول وماري بعد القبض عليهما

الالعاب الرياضية

الترسانة تفوز على منتخب الطيران

أعلنت الترسانة عن مباراتها هذه وأقامتها في ملعبها بالزمالك يوم الجمعة الماضي فذهبنا فيمن ذهب لنرى هذا الفريق الذي اشتهر في ألعابه بطريقة خاصة أعجب بها منافسوه قبل معاضديه

ذهبنا بعد أن فعلت التنقلات بالترسانة فعلها لنرى هل مازالت متمسكة بطريقتها «المسجلة» أم إن ما انتابها من تغيير في خطوطها قد أضاع من نظام تلك الطريقة وأفسد من أساسها

يكاد خط الهجوم الترساني يكون جديداً لولا وجود خلوصي في الساعد الأيمن. أما بقية أعضاء الفريق فيحتلون مراكزهم التي اعتادوها في الفصل الماضي. وإليك أسماء الذين وقع عليهم الاختيار لمقابلة منتخب الطيران في المباراة التي نحن بصددها: —

عبد العال — فصيح — علي كاف — ريحان — موسى العظم — حسن السويفي — حافظ كاسب — خلوصي — محمود مختار (الكبير) — شميس — صادق فهمي

وقد تخلف من خط الهجوم ممدوح فحل محله شميس ولعب فصيح ظهيراً بدل شميس. وممدوح قوة لايستهان بها وقد ترك فراغاً كبيراً في تلك المباراة كما ترك شميس فراغاً مثله في خط الظهيرين باحلال فصيح محله.

بدأت المباراة في الرابعة وخمس دقائق فتراوح الهجوم بين الناحيتين وسنحت فرصة كادت الترسانة تفوز فيها بهدفها الاول الا أن «كاسبا» أضاع الفرصة برمية شديدة عالية بعد دقيقتين من بدء المباراة... وعادت الفرصة فسنحت للمرة الثانية الا أن «خلوصي» رأى أن ينوب عن غيره في اضاعتها أيضاً بعد أربع دقائق من الفرصة الاولى

وأخيراً أراد الحظ أن يبسم قليلاً لهجوم الطيران علّه يقتنص من وراء هذا الابتسام ثماراً يجنيها ولكنه كان كمنافسه في الاضاعة فقد تسلم متوسط الهجوم الكرة وكان عبد العال في غير مكانه من المرمى ولكن الهاجم قذفها الى الخارج بدل أن يصوبها للشباك

ومضت خمس عشرة دقيقة ولم يستفد أحد من الفريقين شيئاً. بل ولم يظهر في الميدان مايثير عاطفة الجمهور أو يبعث على اهتمامه الى أن وصلت الكرة الى موسى العظم فحولها الى حافظ كاسب وهذا تخلص بها واتخذ سبيله الى المرمى في سرعة ولم يبق أمامه غير الحارس. وقد ظن الجميع أن حافظاً مصيب ولا شك اذ أن الامر لن يستدعي الا رمية بسيطة الى أحد جانبي الهدف غير ان الاقدار لم تشأ أن تنيله إربته فرمى رمية عالية شديدة لم تأبه للمرمى ولم تعره التفاتة

وتساجل الهجوم قليلا من الوقت ثم عادت الترسانة فكبست كبسات شديدة دون أن تستفيد منها الى ان انتهى الوقت ولم يبق في زمن هذا الشوط غير دقيقة واحدة وصلت الكرة قبل انقضائها الى صادق فهمي وهـ رماها «Over» فقابلها كاسب بجبهته وغير من اتجاهها فحول طريقها الى الشباك وبذلك سجل الهدف الاول والاخير في هذا الشوط

وجاء الشوط الثاني فاذا درجة الحرارة تهبط الى ما تحت الصفر ثم عاد الانجليز فأذكوا فيها شيئاً من الارتفاع ولولا أن «علي كاف» وقف لهم بالمرصاد فصد عن عرينه وتجلد في دفاعه لتمكنوا من التعادل أولا، بل ومن النصر ثانياً. ولكن علياً كان بطل الميدان بلا شك.

وبعد ربع ساعة من بدء هذا الشوط وصلت الكرة الى حافظ كاسب وهذا أعادها برمية «فوق الرؤوس» اختلجت الكرة بعدها بين قائمي المرمى ثم عادت الى الميدان فوجدت في طريقها صادق فهمي الذي ردها الى الشبكة مسجلا بذلك هدفا ثانياً لفريقه.

تحمس الانجليز بعد ذلك فعملوا للتعادل الا أن ذلك لم يدم الا قليلا ثم انتشر فتور ظاهر على الجانبين ولم تدم للعب بهجته وسارت المباراة على هذا النحو الى أن كادت تنتهي ولم يبق الا ثلاث دقائق فقط وهنا قذف كاسب بالكرة الى مختار وفي مثل لمح البصر رماها مختار قوية الى الشبكة فأصابت الهدف الثالث والأخير.

ذلك ما نستطيع قوله في وصف المباراة. أما طريقة الترسانة نفسها وهي الميزة التي كان يعرف بها خط الهجوم فنقول انها دفنت أو كادت بعكس خط الدفاع الذي ما زال يمارسها الى الآن. وعلى كل فانّ الفريق لم يتم تدريبه التدريب الكافي حتى نرى اندماج أفراده وتضامنهم بعضهم والبعض الآخر، ولعل في تخلف ممدوح عن المباراة ما يدعو الى ارجاء الحكم الصحيح عن تمشي «الطريقة الترسانية» أو توقفها مع فريق هذا العام.

ولسنا نريد أن نختم القول قبل أن نذكر أن بين من شرفها بالحضور صاحب السمو الأمير عباس حليم الذي ظل في مكانه حتى كاد الوقت ينقضي ولم يبق منه غير دقائق معدودات



الطائر المصري النابغ علي رياض بمناسبة نجاحه الاخير في انجلترا



عبد العال حارس الترسانة يلتقط الكرة اثر احدى الهجمات الانجليزية على مرماه



فريق نادي الترسانة المنتصر على منتخب الطيران بثلاثة أهداف

النادي الاهلي ومبارياته الحبية

وضع النادي الاهلي برنامج ألعابه الحبية بين الاندية الكبرى في الفصل الحاضر. وها نحن نثبت منها هنا ما يأتي: —

الجمعة ٣ اكتوبر سنة ١٩٣٠ ضد منتخب الجيش الانجليزي بملعب الاهلي بالجزيرة

الجمعة ١٠ اكتوبر ضد نادي الترسانة بأرض الاهلي بالجزيرة

الاحد ١٢ اكتوبر ضد نادي الاتحاد الاسكندري بالاسكندرية

الجمعة ٢٤ اكتوبر ضد نادي الاتحاد الاسكندري بأرض الاهلي بالجزيرة

الاحد ٢٦ اكتوبر ضد منتخب الجيش البريطاني بأرض الاهلي بالجزيرة

هذا وقد قرر النادي ان يحتفل بـ أرضه الجديدة التي شرفها باسم «ملعب فاروق» في يوم الجمعة ٥ ديسمبر سنة ١٩٣٠ بمباراة كبيرة يقيمها بين فريقه الاول و منتخب عام من القوات البريطانية في وفلسطين وبلاد الشرق

نادي الطيران المصري بالاسكندرية

تبرع حضرة الوجيه الكبير يحيي بك طلبات بقطعة من أرضه الخاصة في حمام مريوط وقدرها ستون فداناً لانشاء مطار أهلي فيها. وقد أخطر بهذا التبرع الطيران المصري وطلب اليه ان يختار الذي يراه موافقاً لاقامة المطار عليه. حضرة صاحب السمو الامير الجليل عباس حليم رئيس نادي الطيران المصري بزيارة ومعه حضرة عباس افندي عزب سكرتير بثغر الاسكندرية وتم اختيار القطعة التي ان ينشأ فيها المطار ثم تفضل الامير الحجر الاساسي بيده الكريمة

وبذلك أصبح من حق المصريين يفخروا بأن مطاراً أهلياً أقيم بين بعد ان تبعثرت المطارات الاجنبية في بلادهم من الشرق الى الغرب. وحق علينا ان نقوم بواجب الشكر للمتبرع الكريم بك على هذه الاريحية وذاك الجود الذي ذكره خالداً على صفحة القدر في تاريخ المصري

كذلك يحق لنا ان نهنئ نادي المصري بمطاره الجديد وان نتمنى متواصلا في عهد رياسة الامير المحبوب



سمو الامير عباس حليم يعاين أرض المطار المصري والى يمينه عباس افندي عزب سكرتير نادي الطيران بالثغر ثم الوجيه الكبير طايمات بك الذي تبرع بستين فداناً من أملاكه لتشييد المطار الاهلي عليها

لا يألو جهداً في سبيل تعضيد الرياضة بجميع نواحيها .

في بطولة أوروبا أيضاً

أثرنا هذا الموضوع في الاعداد الماضية وطلبنا ان نوجد مبعوثا آخر يقف الى جانب بطلنا « نصير » في مسابقات البطولة الأوروبية التي تقام في ألمانيا في الثلث الاخير من اكتوبر الحالي . وقد رشحنا للاضطلاع بهذه المأمورية الرباع الكبير « مختار حسين » وذكرنا خبر تبرع الرياضي الفاضل « رفعت شفيق بك » بسداد مصاريف السفر لمختار في ذهابه وأوبته . ونعود الآن الى هذا الموضوع لنذكر ان الدعوة قد وجدت أذناً صاغية وان الموضوع يسير في طريق النجاح المأمول إذ تفضل أمير الرياضة المحبوب فأبلغ « مختاراً » يوم الجمعة الماضي أثناء وجود سموه بملعب الترسانة لمشاهدة المباراة مع منتخب الطيران . انه سيخابر الاتحاد الالماني لقبول « مختار » بصفة استثنائية في هذه المسابقة . إذ ان موعد تقديم الطلبات قد انتهى

ونقول بهذه المناسبة ان كثيراً من عشاق الرياضة وذوي اليسار منهم قد أظهروا رغبة شديدة في معاونة البطل المصري ، ونعتقد أنه قد آن لاتحاد رفع الاثقال ان يهب هو الآخر فيطالب لجنة التربية البدنية بمد يد المعونة لمختار كي يسافر في الوقت المناسب . وكي يتخذ أهبته لذلك . قبل ان تضيع الفرصة . وقبل ان يفلت زمام الامر من أيدينا

هذا ما نرجوه من الاتحاد المذكور . وهذا ما نأمله ونرى الواجب في سرعة تحقيقه . فهل هم فاعلون ؟

الالعاب الدورية

علمنا ان لجنة الاتحاد قد انتدبت حضرة الاستاذ محمود بدر الدين افندي واسماعيل يسري افندي لتحديد أنواع المباريات الدورية . وانهما قد أتما مأموريتهما وحددا التواريخ المشار اليها وستجتمع اللجنة في مساء الاربعاء اول اكتوبر بدار الاتحاد للموافقة عليها واذاعتها

هذا وقد علمنا أن مبدأ هذه الالعاب الرسمية سيكون في يوم الجمعة ١٧ اكتوبر وان المباراة التالية ستكون في يوم ٣١ منه والثالثة في يوم الجمعة ١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٠ . وستسحب القرعة بين الاندية التي ستتلاق في تلك التواريخ بجلسة الاربعاء المنوه عنها

نجاح علي رياض

أتينا في العدد الماضي على مضمون رسالة اللاعب الكبير علي رياض التي ذكر فيها خبر قرب امتحانه وأنه اذا نجح سيبرق الينا النبأ .

والآن نذيع بشرى هذا النجاح على اخوانه الرياضيين . فقد تلقينا منه برقية يقول فيها : Passed Examination ولم يبق أمام هذا الطيار الباسل الا أن يدرس الهندسة الميكانيكية الخاصة بالطيران فسر في طريقك أيها الشهم واعلم بأن قلوب مواطنيك تحوطك أينما سرت وتدعو لك بعاجل النجاح كي تعود الى بلادك فتمدها بثمار ما اقتبست من علوم الغير

المختلط وفريق ال R. T.

تبارى يوم الاحد الماضي ٢٨ سبتمبر فريق المختلط مع فرقة السيارات الملكية البريطانية . ولم تكن المباراة مما يستحق فائق العناية وقد كانت نتيجتها خمسة أهداف للمختلط نظير هدفين للانجليز

وقد بدأت الاصابات بواحدة للانجليز ثم تلتها اصابة للمختلط جاءت إثر ضربة جزاء رماها حسين حجازي . وقد انتهى الشوط الأول على هذه النتيجة

وفي الشوط الثاني حصل المختلط على أربع اصابات بواسطة مهاجميه لطيف ورمزي مناصفة . كما حصل الانجليز على هدف آخر وبذلك انتهت المباراة (٥ – ٢)

مسألة الهواية والاحتراف

في المؤتمر الدولي الاولومبي

سبق أن روينا للقراء خبر انعقاد هذا المؤتمر في برلين . ولما كانت مسألة الهواية والاحتراف هي العقدة التي فاقت ذنب الضب والتي تكاد تفصل بين الأمم رياضياً لاختلاف وجهات النظر فيها . فقد عرضت المسألة على المؤتمر واليك نص ما قرره فيها وفي غيرها :

أولا : تبقى المادة الخاصة بصفات من يسمح لهم بالاشتراك في الالعاب الاولومبية وفق ما حدده المؤتمر المنعقد في براج سنة ١٩٢٥ وقد وافق المؤتمر على اقتراح قومسيون الهواية وهو : « يعتبر من الهواة الذين يسمح لهم بالاشتراك في الالعاب الاولومبية جميع اللاعبين الذين ينطبق عليهم قانون الاتحاد الدولي الذي يشرف على اللعبة التي يمارسونها على ألا يتجاوزوا حدود ما قرره المؤتمر الاولومبي المنعقد في مدينة براج سنة ١٩٢٥ . أى انه لا يكون من الهواة :

(١) كل من أراد ان يكون محترفا او كان محترفاً في أي لعبة من الالعاب المقررة في الدورات الاولومبية سواء أ كانت اللعبة التي يشترك فيها أم أي لعبة غيرها

(٢) كل من ينال تعويضاً عن وقته الذى يصرفه في الالعاب وضاع من جرائه الاجر الذى كان يتقاضاه » وقد تقرر هذا بأغلبية تسعين صوتاً ضد عشرين

واعتبر المؤتمر انه ليس من الضروري بحث مسألة الذين يتقاضون أجراً من الهيئات التي يشتغلون فيها معتبرين غيابهم كاجازة ، وقرر إحالة هذا الموضوع على اللجنة الاولومبية التنفيذية ولجنة الاتحادات الدولية لبحثه وإصدار قرار بشأنه

ثانياً : عدل البروتوكول بأغلبية ٧١ صوتاً ضد ثلاثة عشر صوتاً كما يأتي : « يجب ألا تزيد مدة انعقاد الالعاب الاولومبية عن ١٦ يوماً بما فيها يوم الافتتاح »

ثالثاً : بحث المؤتمر موضوع اشتراك السيدات في الالعاب الاولومبية والاعتراضات التي تقدمت بشأنه فتقرر رفض هذه الاعتراضات والسماح للسيدات بالاشتراك

رابعاً : علاوة على اللجنة التنفيذية الاولومبية تقرر انشاء مجلس من مندوبي الاتحادات الدولية التي تدخل الالعاب التي تشرف عليها هذه الاتحادات ضمن برنامج الدورة الاولومبية وعلى كل اتحاد دولي أن يعين في كل عام مندوبه في هذا المجلس . ولهذا المندوب الحق في أن يرسل من ينوب عنه اذا حدث ما يعوقه عن حضور اجتماع المجلس

وليس لهذا المجلس حق الاجتماع بالمرة الا بناء على دعوة من رئيس اللجنة الاولومبية الدولية ليدرس مع اللجنة التنفيذية جميع المسائل العامة الخاصة بالاشتراك في الالعاب الاولومبية أو بالالعاب التى يراد ادخالها بمعرفة أي اتحاد دولي

هذه هي أهم قرارات المؤتمر الاولومبي الدولي السابق انعقاده بمدينة برلين

أخبار الاسكندرية الرياضية

حفلة البلفدير الرياضية

أقام النادي الأولومبي الاسكندري في الاسبوع الماضي حفلة رياضية كبرى بملعب البلفدير باسكندرية أمها عدد لا بأس به من هواة الرياضة يتقدمهم حضرة صاحب السمو الامير « عباس ابرهيم حليم » رئيس النادي أما العاب الحفلة فكانت قصرة على الملاكمة والمصارعة بين أعضاء اربعة أندية وهي : الأولومبي وباليستراواريس والاسرائيلي

ومما لفت الانظار في هذه الحفلة ما حدث في مصارعة « مصطفى السيد » من النادي الاولومبي و « عبدالله بشير » من نادي الباليسترا وهو أن حكم المصارعة وهو المسيو « دلياني » أعلن فوز الاول بالكتف إلا ان جمهور الباليسترا لم يرق في عينه هذا الحكم فقام بضجة كبيرة كادت تودي بسلامة الحفلة . ولما تحرجت الحالة وخشي على مصير الحفلة خصوصاً في حضرة سمو الامير رأى حضرة « ابرهيم مصطفى » بطل العالم إعادة المصارعة بين الاثنين تهدئة للخواطر وارضاء للنفوس الثائرة . وفعلاً أعيدت المصارعة بين المذكورين وأعلن بعد وقت كبير فوز « بشير » بالنقط

ونحن وان كنا نرى هذا العمل مخالفاً للقوانين والتقاليد المتبعة الا اننا نعطي الحق لمن اتى به في مثل هذا الظرف الشاذ . على اننا نرجو أن يكون الجمهور المشاهد مشبعاً بالروح الرياضية . كما اننا نرجو في الوقت عينه أن يكون الحكام هم الآخرون متشبعين بروح العدل والسلام

٥٠ جنيهاً لنصير

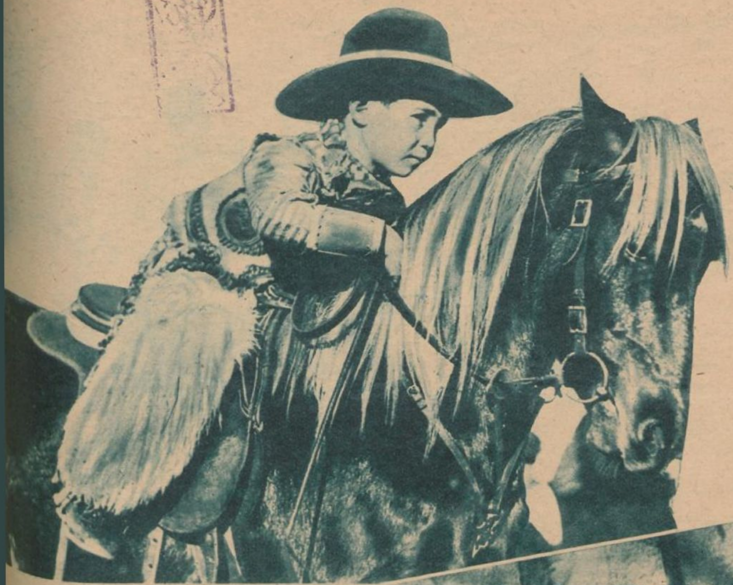
أرسل البطل « السيد محمد نصير افندي » الى حضرة سكرتير اتحاد رفع الاثقال يخبره بتأجيل بطولة اوروبا التي كانت مزمعة اقامتها يوم ١٣ سبتمبر الى يوم ٢٣ اكتوبر وانه نظراً لهذا التأخير الفجائي طلب الى الاتحاد ان يرسل له مبلغ ٥٠ جنيهاً . وقد اجتمع حضرة صاحب السمو الامير « عباس حليم » رئيس الاتحاد وحضرة « عبد السلام المهدي بك » امين صندوق الاتحاد وحضرة « فايق خيري بك » سكرتير عام الاتحاد ونظروا في الامر ملياً وبعد تداول واخذ ورد في الامر قر رأيهم على ان يطلبوا الى لجنة التربية البدنية بوزارة المعارف أن تمدهم بالمبلغ المطلوب فجاءهم الرد منها بالموافقة وارسال المبلغ على جناح السرعة

فصل الكرة في الثغر

ابتدأت الاندية الاجنبية الرياضية بالثغر في إقامة المباريات الودية بينها وبين فرق الجيش البريطاني كعادتها كل عام . غير ان الاندية الرياضية الوطنية لم تبتدىء للآن ولم نسمع لها صوتاً في إقامة المباريات الحبية ولعلها ستبتدىء بعد ان يدنو فصل الالعاب الرسمية ووقتئذ تطلب تأجيل المباريات الرسمية لتقيم مبارياتها الحبية ويمر الفصل الرياضي بدون ان تكمل الالعاب الدورية

رفقي

من خلال آلة التصوير



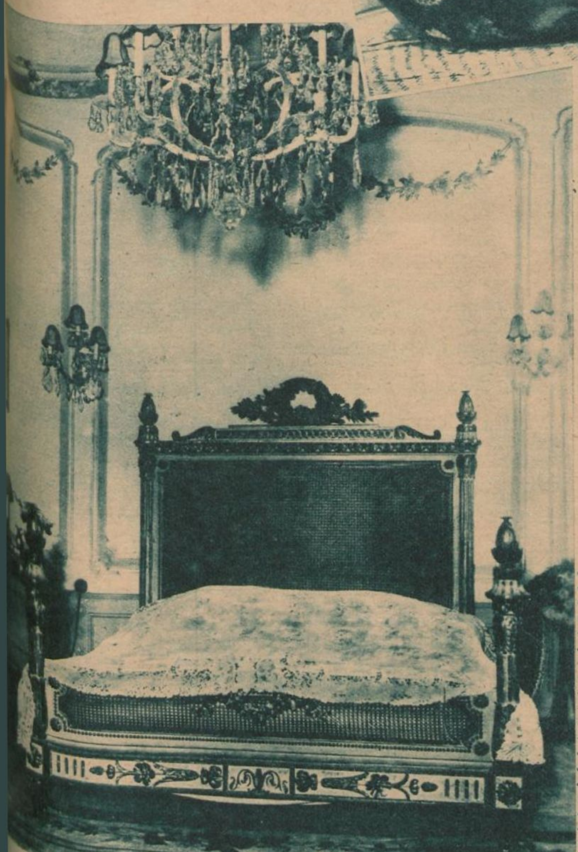
نوم ميكس الصغير

أقيمت حفلة « جيمخانة » في سيدني باستراليا فكان واسطة عقد الحفلة غلام صغير عمره سبع سنوات يدعى « أوين كروتشر » لعب على حصانه ألعاباً فروسية مدهشة . وتراه في الصورة ممتطيا صهوة جواده



اطفال جبارة

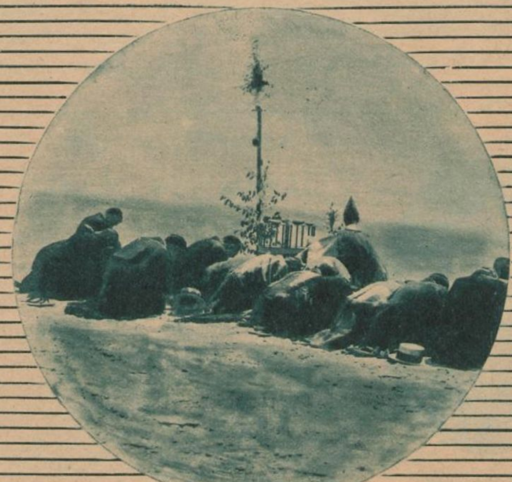
حدث في لونابارك بباريس حادث فريد وهو ... احدى الافاعي البوا فقست بيضها فخرج ... الثعابين من البيض وبينها ما يبلغ طوله عشرة أمتار ... وكلها في صحة جيدة . وترى في الصورة الام ال... بعد ان قرت عيناً بمرأى صغارها





مسابقة في أكل البطيخ

أقيمت في المعرض الزراعي في مدريد مباراة نسائية لطيفة في أكل البطيخ كانت مبعثاً للمسرة والمرح بين المتباريات والمتفرجات . وترى في الصورة بعض المتباريات ينهشن قطع البطيخ نهشاً



موسم صيد السمك

يفتتح موسم صيد السمك في اليابان بصلاة الكهنة على الشاطيء أمام مذبح مقام . وهناك يقدمون القرابين لآلهة البحر لكي يوفق الصيادون في صيدهم . وترى في الصورة كهنة شينتو على شاطيء هاماتسو في أثناء الصلاة

آثار الممثلة القتيلة

يذكر القراء نبأ الممثلة النمساوية ... أورسكا التي ماتت منتحرة من عهد قريب ... بيعت مخلفاتها الفنية بالمزاد العلني وأهمها ... في فينا . ومنه سرير لويس السادس عشر ... تملكه الملكة ماري انطوانيت . وتراه في ... فوق هذا الكلام

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل